المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة

الذاتية والاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين مجهولي النسب

د/ ناهد فتحي أحمد
قسم علم النفس
كلية الآداب ـ جامعة المنيا

إصدار **ديسمبر لسنة 2016م**

شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

الملخص:

الهدف: تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على مستوى الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب، واستكشاف العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من التوافق النفسى الاجتماعى فى ضوء بعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) من جهة؛ والوقوف على تأثير هذه المتغيرات النفسية (كمتغيرات وسيطة) فى العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية (كمتغير مستقل) والتوافق النفسى الاجتماعى (كمتغير تابع) لدى المراهقين مجهولى النسب. وكذلك التعرف على الفروق فى متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) من جهة أخرى. فضلاً عن الكشف عن ردود الأفعال المدركة من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من قبل الأخرين. المنهج والإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (126) من المراهقين والمراهقات مجهولى النسب (75 مراهقاً، 51 مراهقة) فى المرحلة العمرية من (12 - 15) عاماً بمتوسط عمرى (13,3) وانحراف معيارى (1,3). واستخدمت الدراسة أربع أدوات هي: استمارة البيانات الأساسية، مقياس الوصمة، مقياس التوافق النفس الاجتماعى، مقياس الخصائص النفسية لمجهولى النسب (إعداد الباحثة). النتائج: أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعى، كما وجدت علاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، وعلاقة سلبية مع كل من التوافق النفسى الاجتماعى، مفهوم الذات، الإنتماء، الذكاء الوجدانى من جهة، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لأربعة متغيرات وسيطية (مفهوم الذات، العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل) فى العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى، ووجدت فروق فى متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) من جهة أخرى. فضلاً عن وجود ردود أفعال إيجابية وسلبية مدركة من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من قبل الأخرين.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة:

نظراً للتدهور فى بعض المتغيرات الأخلاقية والإجتماعية في السنوات الأخيرة بدأت تتزايد ظاهرة الأطفال مجهولى النسب, أولئك الذين جاءوا عن طريق علاقة غير شرعية أو علاقة غير معلنة أو غير مثبتة بالطرق الرسمية، فالطفل حين يكبر يكتشف أنه مختلف عن أقرانه. وتحتد الأزمة في فترة المراهقة حين يتأكد المراهق أنه مجهول النسب, خاصة أن هناك مايسمى بأزمة الهوية يمر بها كل مراهق لتتحدد كينونته وأهدافه وتوجهاته في هذه المرحلة من العمر, وإذا كان المراهق العادي يمر بهذه الأزمة مع بعض الصعوبات المحتملة فإننا نجد أن المراهق مجهول النسب يعاني بشدة في هذه المرحلة لأن أصل الهوية الشخصية والعائلية مفقود فهو لا يعرف من أبيه, وبالتالي لا يعرف إلى من ينتمي, في الوقت الذي يرى أقرانه ينتمون إلى آبائهم ويفخرون بانتسابهم لعائلاتهم, أما هو فيشعر أن الأرض قد غارت من تحت قدميه, فلا توجد أرض صلبة يقف عليها فهو أشبه ببناء بلا أساس. (محمد المهدي، 2006) ويعاني المراهق من نظرة اجتماعية جارحة وواصمة ومؤلمة ومن ثم يواجه وصمة ذاتية واجتماعية وأخلاقية. (Stein, 2008)

وتعد فئة المراهقين مجهولى النسب من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية ومن الفئات المعرضة للخطر والإنحراف سواء كان مصدر هذا الخطر داخلى من المراهق ذاته، أو خارجى من الظروف المحيطة. حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال والمراهقين مجهولي النسب بدور الرعاية تزيد بينهم الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية مثل: اضطراب الهوية والسلوك العدواني والسلوك الانسحابى والسرقة والعناد والكذب وصعوبات التعلم والفشل الدراسى وانخفاض التوكيدية والوحدة النفسية ومفهوم الذات والذكاء الوجدانى وضعف الإنتماء وارتفاع قلق المستقبل، واضطراب العلاقات الاجتماعية وسوء التكيف وغيرها. كدراسة (زينب عبد اللطيف، **1993**؛ هناء أحمد، 1994؛ سوسن عبد الونيس، 1997؛ نوال أحمد، 2000؛ ياسر يوسف، 2009؛ ماجدة محمد، 2011؛ عزازي إسماعيل، 2012؛ El hawi, 2005) كما أن غياب الرعاية الأسرية والمجتمعية يؤدي إلى عدم إشباع احتياجاته وفقدان شعوره بالأمان. (بنية الرشيد, سعود الضحيان، 2007) وهو ما أشارت إليه دراسة (عزازي إسماعيل، 2012) من وجود مستوى مرتفع من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب.

وفضلاً عن القران والسنة فقد أكد الميثاق العالمي لحقوق الإنسان في مادته الخامسة والعشرين حق الأطفال من غير عائل في الحماية الاجتماعية والمساعدة, وتجنيبهم الإهمال أو الإساءة لهم, وحقهم في المشاركة في الحياة دون تفرقة بين طفل نتج عن زواج شرعي أو جاء نتيجة رباط غير شرعي باعتبار أن كلاً منهما إنسان ضعيف, يجب على المجتمع خدمته وحمايته, لأن أطفال اليوم هم رجال المستقبل وثروته. (محمد أبو هرجه، 2008)

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

لذا فإن دول العالم أخذت على عاتقها أهمية تقديم الرعاية الاجتماعية المناسبة لهؤلاء الأطفال والمراهقين, عبر إنشاء دور للرعاية الاجتماعية تقوم بعملية التنشئة والتربية السليمة لهؤلاء الأطفال, وتحقق لهم حياة نفسية واجتماعية مناسبة, وتساعدهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم التي تمكنهم من التكيف مع المجتمع, كي يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم والإسهام في حفظ أمن المجتمع وتنميته. إلا أن هناك بعض الدراسات النفسية والاجتماعية ومنها دراسة (صالح العساف، 1409؛ عزازي إسماعيل، 2012؛ Patel, 1990) كشفت عن عدم تقديم الرعاية المناسبة لهؤلاء الأطفال والمراهقين من قبل هذه المؤسسات الإيوائية وعدم تحقيقها الإشباعات والاحتياجات الأساسية لهم. منطلقة من أن الخدمات تقدم لهم بأسلوب جماعي, مما أدى إلى ذوبان شخصيتهم وعدم شعورهم بالاستقلالية, وتنامي مظاهر شيوع الملكية الجماعية, وانعدام الخصوصية, نتيجة شيوع النظام الروتيني الموحد في الملبس, والمسكن, والأثاث, والتنقل, والمعاملة مما جعل نظام هذه الدور نظاماً روتينياً بعيداً عن الحب والإنتماء الذي يميز الأسرة. (عبد الله السدحان، 2004) فالحرمان من الوالدين منذ مرحلة الطفولة يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية الفرد ونموه العقلي والانفعالي. وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة (نجاح ناصيف، 1993؛ سهير كامل، 1998)

وبناءً على ذلك فإن هذه المؤسسات الإيوائية بشكل عام تسهم في عزل الأطفال والمراهقين عن مجتمعهم, مما يحد من مشاركتهم الاجتماعية, ويعوق تطوير مهاراتهم وقدراتهم على بناء العلاقات الاجتماعية, ويشعرهم أنهم مختلفون عن بقية أفراد المجتمع, مما يولد لديهم شعوراً بالاغتراب عن المجتمع وقلة الإنتماء، وهذا يؤدي إلى سوء تكيفهم النفسي والاجتماعي. (انشراح المشرفي، 2008) كما أن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يتعرضون لها ونوع المعاملة التي يتلقونها، وكذلك نظرة المجتمع لهم من العوامل التي تساهم بشكل كبير في المشكلات المختلفة التي يعانون منها. (سوسن عبد الونيس، 1997، 12) وهو ما أكده بعض الباحثين من أن الرفض أو الإقصاء الاجتماعي يعد واحداً من أهم النتائج المترتبة على وجود هؤلاء الأفراد ضمن دور الرعاية (Stein, 2008) وكذلك فإن العوامل الداخلية في شخصية مجهولى النسب والمتمثلة في مفهوم الذات الذي يتسم بالدونية والشعور بوصمة العار، وكذلك متغيرات الشخصية التي اكتسبت من خبرات التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالإهمال والنبذ تلعب دوراً هاماً في وجود المشكلات المختلفة التي يعاني منها مجهولوا النسب. (سوسن عبد الونيس، 1997، 12)

ولأن مفهوم الوصمة يعتمد على عدد من المعاني المرتبطة بها من بينها شخصية ومعتقدات الفرد الموصوم، والظروف المحيطة به. وانطلاقاً مما سبق فإن الدراسة الراهنة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب ودور بعض المتغيرات

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

الشخصية والنفسية (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) كمتغيرات وسيطة فى هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة:

ولذا جاءت الدراسة الراهنة للإجابة عن التساؤلات التالي:

1- ما مستوى الوصمة الذاتية/ الاجتماعية ومستوى التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب ؟
2- هل توجد علاقة بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية وكل من التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين مجهولى النسب ؟
3- هل يوجد تأثير وسيط لبعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) في العلاقة بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب ؟
4- هل توجد فروق بين المراهقين مجهولى النسب فى الوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) ؟
5- ما هى ردود الأفعال المدركة من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من قبل الأخرين ؟

أهمية الدراسة:

1- بالرغم من أن البحوث الاجتماعية في مجال الوصم قد زادت في العقدين الآخرين إلا أنه في حدود علم الباحثة تعاني المكتبة العربية من نقص في الدراسات العلمية والبحثية المتكاملة لهذا الموضوع لدى مجهولى النسب رغم أهميته البالغة خاصة فى علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعى وفى ضوء بعض المتغيرات النفسية مثل (مفهوم الذات، الانتماء، العدوان، الوحدة النفسية، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) وخاصة فئة المراهقين من نزلاء المؤسسات الإيوائية.

2- كما أنه بالرغم من توافر العديد من الدراسات والبحوث العلمية الأجنبية المرتبطة بالوصمة إلا أنه لا توجد دراسة واحدة – فى حدود علم الباحثة - تناولت فئة مجهولى النسب بل كان محور اهتمامها وصم الأمراض النفسية والعقلية والجسمية. فهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين الوصمة والمرض النفسى كدراسة (علاء الدين عيسى، 2005؛ على الطلحى، Ritsher et al., 2003 ; Dinos 2006 et al., 2004; Adewuya et al., 2010; Ersoy & Varan, 2007; Corrigan et al., 2006; Fung et al., 2007; Givens et al., 2007; Mak & Cheung, 2008; Kanter; Rusch & Brondino, 2008; Barney et al., 2010) وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين الوصمة والمرض المزمن كدراسة (Rao et al., 2009). ومرض الجزام كدراسة (Arole et al.,

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

2002; Rensen et al., 2010; Stevelink, Van Brakel & Augustine, 2011) ومرض نقص المناعة البشرية/ الإيدز كدراسة (ذياب البداينة وأخرون، Sorsdahl et al., 2011; Stevelink, Van Brakel & Augustine, 2011 2011; Van Rie et al., 2008; Wei et al., 2016) ومرض السرطان كدراسة (Esplen et al., 2009 a; Esplen et al., 2009 b; Esplen et al., 2011; Petersen et al., 2011) ومرض الصرع والربو كدراسة (Heimlich et al., 2000; Austin & Huberty, 1993; Austin et al., 2004; Paula et al., 2004; Caroline et al., 2012) أو مرض السمنة كدراسة (Durso & Latner, 2008; Lillis et al., 2010)

3- تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التى يمر بها الفرد على الإطلاق حيث يبدأ المراهق فى تحديد الخطوات التى سوف تسير عليها حياته سواء على المدى البعيد أو القصير، كما أنها تمثل طوراً حرجاً فى النمو الإنسانى ولها احتياجاتها ومشكلاتها الخاصة لدى المراهقين بشكل عام والمراهقين مجهولى النسب بشكل خاص. (عزازي إسماعيل، 2012، 2، 3) ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على بعض ما يعانيه هؤلاء المراهقون مجهولوا النسب من الذكور والإناث حتى يتفادى المجتمع هذه المخاطر المحتملة من هذه الفئة التي سوف تهدد المجتمع ككل في صورة مشكلات عديدة نفسية واجتماعية إذا لم يتم احتواؤهم وتحويلهم إلى أعضاء نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم وهو ما تناولته العديد من الدراسات كدراسة (زينب عبد اللطيف، 1993). وخاصة فى ظل ما أشار إليه "بوس وأخرون" (Bos et al., 2013, 16) من أن العديد من التدخلات العلاجية لخفض مستويات الوصمة تفتقر إلى الأطر النظرية الجيدة، فضلاً عن المنهجية العلمية السليمة.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: الوصمة: Stigma

لمصطلح الوصمة العديد من الإرتباطات والآثار على مدار التاريخ، فوفقاً لما أشار إليه هوفمان Goffiman (1963) فالشخص الموصوم هو من لديه سمة مختلفة عن تلك المقبولة في المجتمع وتعامل بشكل مختلف من قبل المجتمع. (Paula et al., 2004, 213) كما يعرف القاموس الأمريكي (The American Heritage, 2000) الوصمة على أنها رمز أو علامة للعار أو العمل المشين. وتعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO, 1984) على أنها علامة خزي أو عار أو رفض والتي تلصق بالأفراد من خلال رفض الآخرين لهم وازدرائهم لهم. وقد ينتج عنها عزلة الفرد وهي تسبب الإجحاف والتمييز والمضايقة لهم. كما يشير إليها قاموس ويبستر (Webster, 1989) على أنها علامة تدل على الخزي أو العار أو سوء السمعة. فالوصمة عبارة عن اتجاه أو اعتقاد يؤدي إلى تمييز الفرد عن الجماعة بحيث يصبح منعزلاً عنهم

ويفقد الفرصة للعيش معهم. ويرى (علاء الدين عيسى، 2005، 37) أن الوصمة هى السمعة السيئة التي تلصق بالفرد وتقف عائقاً كبيراً أمام حياة مجتمعية غير منقوصة.

من كل ما سبق نلاحظ، وجود علامة إزدراء، تلصق بفرد معين، عن طريق أفراد آخرين، أو جماعة اجتماعية، ويشير هذا المصطلح إلى أي إجراء سلبي، أو تعبير عن استهجان، لعدم الإمتثال، أو أي اختلاف غير مرغوب، يتميز به فرد معين، يحرمه من التأييد الاجتماعي، أو التقبل الاجتماعي، لاختلافه عن بقية الأشخاص في خاصية من خصائصه الجسمية، أو العقلية أو الاجتماعية، أو النفسية. (Dudley, 1983, 49)

كما ترى **الباحثة** أن الوصمة "هى الصورة الذهنية والنظرة السلبية من قبل الفرد للذات أو من قبل المجتمع والتي تلتصق بالفرد نتيجة تصنيفه في فئة تتعارض مع القيم والمبادئ والعرف في المجتمع مما ينتج عنه الرفض الاجتماعي له أو حرمانه من الكثير من حقوقه كعضو في المجتمع مما يجعله في إحساس دائم بعدم التوازن النفسي والاجتماعي".

ويصنف بعض الباحثين ومنهم "ليفينستون وبويد" Boyd & Livingston أنماط وصور الوصم على النحو التالي:

(1) الوصمة الذاتية: Self-Stigma وتشير وصمة الذات إلى "تقبل الشخص للحكم السلبى للمجتمع الصادر بشأنه، وضمه لنسقه القيمى. فهى عملية ذاتية وجزء لا يتجزأ من داخل السياق الاجتماعي الثقافي الذي يمكن أن يتصف بالمشاعر السلبية للفرد (عن الذات)، وسوء السلوك التكيفي، واضطراب الهوية. أو هى الصورة النمطية الناتجة من خبرات وتصورات الفرد أو وفقاً لرد الفعل المجتمعى السلبي، أو وفقاً للحالة الصحية". (Livingston & Boyd, 2010) وتشمل مظاهر الوصمة الذاتية على ما يلي: الشعور بالخجل، الاكتئاب، الشكوك الذاتية، والشعور بالذنب، اللوم الذاتي والدونية، الشعور بأن الشخص يستحق أن يكون في هذه الحالة بالذات؛ فقدان احترام الذات والثقة بالنفس، الإنسحاب من المجتمع والعزلة، توقّف التعبير عن العاطفة الجسدية تجاه الشركاء وأفراد الأسرة، الاستبعاد الذاتي من الخدمات والمناسبات، التوقف عن العمل اعتقاداً منه/ منها بعدم القدرة على أو الجدارة بالعمل؛ درجة عالية من الإجهاد والقلق؛ الخوف من الإفصاح، الإنكار. وهناك العديد من الدراسات التى أجريت حول الوصمة الذاتية كدراسة (Adewuya et al., 2011)

(2) الوصمة الاجتماعية: Social Stigma ويطلق عليها أيضاً الوصمة العامة stigma public، أو الوصمة المشروعة Enacted stigma (Livingston & Boyd, 2010, 2151) وهى "صورة ذهنية سلبية تلتصق بفرد معين كتعبير عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوكاً غير سوى يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع". (محمد عاطف، 2002، 441) كما يرى هوفمان Goffiman أن كلمة الوصم من خلال المفهوم الشامل تشير إلى "أن الشخص

الموصوم يعتبر مصاباً بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية". (سعود بن محمد، 2008، 12) كما يرى "بوس وأخرون" (Bos et al, 2013) أنها "تشمل جميع ردود فعل أفراد المجتمع نحو ذوى الحالات غير المألوفة، أو المنحرفة إجتماعياً على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي".

ثانياً: التوافق النفسى الاجتماعى:

يرى "كورسينى" (Corsini 1999, 10) أن التوافق النفسي الاجتماعي هو "عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لمواجهة متطلبات الحياة بصورة فعالة بهدف إقامة علاقة جيدة مع البيئة المحيطة". كما يعرفه (صبرة محمد وآخرون، 2002، 126) بأنه "عبارة عن بناء متماسك لشخصية الفرد، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية، والمثيرات الاجتماعية". وتعرفه **الباحثة** بأنه "هو عملية تعديل سلوك الفرد من أجل التكيف الفعال مع الأخرين والمثيرات البيئية والاجتماعية فى سبيل شعوره بالرضا النفسى والاجتماعى".

ثالثاً: مفهوم الذات: Self Concept

هو مصطلح نفسي "يعبر عن مفهوم افتراضى يشمل جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية". (قحطان الظاهر، 2010، 30) وهو ما أشارت إليه أيضاً "باربارا فيهرمانن" (Fuhrmann, 1990, 337) من أن مفهوم الذات يتضمن مجموع تقديرات الفرد عن ذاته سواء كانت جسمية، معرفية، أخلاقية، مهنية وكذلك ما يملكه من مهارات ودوافع وقدرات وأهداف وانفعالات. كما يعرفه (فتحى الزيات، 2001، 7) على أنه "إدراك الفرد لذاته، وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومرور بالخبرات البيئية التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوي الأهمية فى حياة الفرد. وإذا كانت هذه الإدراكات والخبرات تتشكل من خلال احتكاك الفرد بالبيئة الاجتماعية ومن خلال العلاقات الدينامية بين الفرد والعالم الخارجي. ومن ثم فإن مفهوم الفرد عن ذاته ينمو نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية، وبالتالي فهذا المفهوم من وجهة نظر "روجرز" هو المسؤول عن سلوك الفرد حيث أن الخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الارتياح والتوافق النفسي بينما تشكل تلك الخبرات التي تتعارض مع المعايير

الاجتماعية ومفهوم الذات تهديداً يؤدي إلى سوء التوافق". (عبد الفتاح دويدار، 1999، 34)

رابعاً: الإنتماء: Belonging

تعد الحاجة للإنتماء كما يشير (إبراهيم ناصر، 1993، 37) من أهم الحاجات الإنسانية باعتباره كائناً اجتماعياً لابد له من الاتصال بالآخرين. ويشير مفهوم الإنتماء "إلى الإنتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن".

إن حاجة مجهول النسب إلى الإنتماء تتمثل في النزوع الإيجابي نحو الناس ومحاولة كسب ثقتهم فيه وتكوين صداقات معهم والعمل على الإخلاص لهم وإسعادهم والولاء لهم وذلك يشعره بالأمن وينمي لديه الولاء للمجتمع وبأنه ليس عنصر غريب وشاذ عن الآخرين، ويتضح ذلك من خلال تعريف "موراي" Murray للحاجة إلى الإنتماء "بأنها تعني الإقتراب والاستمتاع بالتعاون مع شخص آخر حليف والتمسك بصديق والولاء له حيث يرى الفرد أن سعادته في العمل مع الآخرين أكثر مما يعمل بمفرده". ويذكر "سعد جلال" أن الحاجة إلى الإنتماء ترجع إلى العلاقة بالأم وأفراد الأسرة، وهذا ما يفتقده مجهول النسب، والفرد الذي يشعر بالعزلة وعدم إنتمائه لمثل هذه الجماعات يصاب بالقلق والضيق والحزن". (عزازي إسماعيل، 2012، 21)

خامساً: العدوان: Aggression

يجمع العديد من علماء النفس على أن العدوان يشير فى العموم إلى "أي سلوك يقصد به إلحاق الأذى بشخص آخر. (Anderson & Bushman, 2002; Bushman & Huesmann, 2010; Warburton & Anderson, 2015) كما أنه "قد يكون لفظياً أو غير لفظى، مباشراً أو غير مباشر صريحاً أو ضمنى، موجهاً ضد الذات أو ضد الأخرين أو الأشياء، ولكن فى النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادى أو الجسمى أو النفسى للشخص نفسه أو للآخرين. (سامية شوشانى، 2012، 59)

سادساً: السلوك الإنسحابى: Withdrawal Behavior

اهتم بهذا المفهوم كثير من علماء النفس والطب النفسي وعلماء الاجتماع حيث يعرف السلوك الإنسحابي على أنه "الميل إلى تجنب التعامل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والإفتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعى، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الإكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لفترات طويلة، وربما طوال الحياة". (خولة أحمد، 2003، 193) كما يعرفه (شارلز شيفر، هوادر ميلمان، 2011، 388) بأنه "الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص

منفرداً ووحيداً معظم الوقت، ويبدأ في الانفصال عن الآخرين في أغلب الأوقات لأسباب ليست ضمن سيطرة الشخص، ثم يأخذ الفرد بالإنسحاب بشكل متعمد أكثر فأكثر". ويلخص (نظمي عودة، 2006، 404) ما سبق فى أنه "هو سلوك يعبر عن قصور في الاستجابة الاجتماعية وفشل في التوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية".

سابعاً: قلق المستقبل: Future Anxiety

يرى رافلي وكوللير (Raffaelli & Koller, 2005, 249) أن قلق المستقبل هو "ذلك النوع من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من مواقف وأحداث". كما يرى "ريكمان" (Ryckman, 1993, 61) أنه "إحساس مؤلم يشعر به الفرد عندما يتعرض الأنا للتهديد من قوى مجهولة". ويشير إليه (يوسف الأقصرى، ٢٠٠٢، 21) على أنه "مظهر للعمليات الإنفعالية المتداخلة التى تحدث خلال حالات ونوبات الإحباط والصراعات واليأس والخوف". كما تعرفه (زينب شقير، 2005) تعريفاً أكثر شمولاً وأكثر تفصيلاً بأنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي في الواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، وتجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسوسية وقلق الموت واليأس"

ثامناً: الذكاء الوجدانى: Emotional Intelligence

لقد بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء حيث ظهر ما يسمى بالذكاء العاطفي على يد "ماير وسالوفي" حيث عرفاه بأنه "قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين وقدرته على التميز بين هذه الانفعالات، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه تفكيره وسلوكه. (Mayer; Dipaole & Salovey, 1990, 189) كما أسهم "جولمان" Golemon بصورة إيجابية في انتشار هذا المفهوم وإحياء فكرة الاهتمام بعوامل أخرى غير الذكاء لتفسير التباين في أداء الفرد. وعرفه "جولمان" (Golemon, 1998, 316) بأنه "قدرة الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاته وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال" فهو كما تشير (رشا الديدي، 2005، 6) "قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها جيداً وتنظيمها جيداً واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين والعالم المحيط. كما يرى (عمر رزق الله، 2004، 10)

"أنه قدرة الفرد على فهم وتحليل انفعالاته وانفعالات الآخرين، ليتمكن من تحقيق قدر كبير من التكيف مع نفسه ومع الآخرين ويتمكن من إدارة الضغوط، وحل المشكلات المحيطة به، ويكون أكثر إيجابية في نظراته لذاته وفي تعامله مع الآخرين".

الإطار النظرى والدراسات السابقة المتصلة به:

أولاً: الوصمة لدى مجهولى النسب:

لم يحظ مفهوم الوصمة بالإهتمام الكافي. (Livingston & Boyd, 2010, 2150) بالرغم من أن استخدمات هذا المفهوم متنوعة فى مجال علم النفس الاجتماعي، وعلم الجريمة، فهو يعني العديد من الخصائص الثقافية غير المرغوب فيها. (ذياب البداينة، 1996)

هذا ويشير بعض الباحثين إلى أنماط الوصم وصوره ومنهم (Livingston & Boyd 2010, 2151; Van Brakel, 2006; Bos et al., 2013) وهى كما يلى:

(1) الوصمة الذاتية: Self-Stigma وتشمل المشاعر السلبية من انخفاض تقدير الذات والعزلة والخوف وما إلى ذلك. (Corringan, 1998; Van Brakel, 2006) لذا فهى تمثل إنتقاصاً كبيراً من قيمة الذات. (Bos et al., 2013)

(2) الوصمة الاجتماعية: Social Stigma وتأخذ الوصمة الاجتماعية أشكالاً عدة، ولا تخلو منها حياتنا الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات، إذ يحدد المجتمع القواعد المنظمة للسلوك، وبالتالي يعد الخروج عنها انحرافاً، ومنها أن يطلق على الفرد مسميات وألقاب بغيضة وغير مرغوبة تجلب له العار، وتثير حوله الإشاعات وكأنه حكم رسمي، وعلى نحو من التدني ينبذه ويحرمه حقه من تقبل المجتمع الكامل، فتلتصق به الوصمة نسبة لخاصية لديه سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية. (مها الشهرى، 2014)

وهو ما نجده ينطبق على مجهولى النسب الذى تربى في دار للرعاية ويفتقد حنو جو الأسرة ويفتقد الهوية الأسرية والإنتماء لأب وأم وعائلة. ومن ثم يعانى من الوصمة الذاتية وكذلك من الوصمة الاجتماعية بوصفه لقيطاً أو منبوذاً من أسرته الأصلية لأسباب أخلاقية أو مادية. ومن ثم يتم النظر إليه باعتباره نمطاً شاذاً أو غير طبيعي، ويتم التعامل معه على هذا النحو. (عزازي إسماعيل، 2012، 21)

هذا ويشير بعض الباحثين إلى أنماط الوصم وصوره في تصنيف آخر على النحو التالي: الوصمة الجسمية: وهي المرتبطة بالإعاقة الجسمية والتشوهات الجسمية سواء

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

كانت مورثة أو مكتسبة. (فؤاد أبو حطب، 1996، 600) ومن الدراسات التى أجريت حول ذلك دراسة (علاء الدين عيسى، 2005) للكشف عن فاعلية برنامج نفسي إرشادي للتخفيف من الشعور بوصمة المرض النفسي. والوصمة العقلية: وهي المرتبطة بالتأخر العقلي، وإلى نقص القدرات اللازمة للتوافق في وسط بيئي وثقافي معين. (سيد صبحي، 1985، 5) ومن الدراسات التى أجريت حول ذلك دراسة (أيوب الرياحنة، عمر الشواشرة، 2015 ;van et al., 2015) عن الوصمة الاجتماعية والتوافق الاسري لدى أسر أطفال متلازمة داون، ودراسة (Adewuya et al., 2011) عن الوصمة الذاتية للمرض العقلى. والوصمة الحسية: أي فقدان كفاءة وظيفة إحدى الحواس أو بعضها بدرجة كلية أو جزئية خاصة حاستى الإبصار والسمع. (هانى جرجس، 2010، 4) والوصمة اللغوية: وهى المرتبطة بعيوب استخدام اللغة والكلام. (فيصل محمد الزراد، 1990، 141) والوصمة العرقية: وهى المرتبطة بوجود اختلافات في السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد. (Dudley, 1983, 48) والوصمة الجنائية: وتشير إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على التدني الأخلاقي إلى أشخاص في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار. (Crocker & Quinn, 2000, 153) ومن الدراسات التى أجريت حول ذلك دراسة (سعود الرويلى، 2008) على الوصم الاجتماعى والعود للجريمة. كما أن هناك وصمة المرض الجسمى وهناك العديد من الدراسات التى أجريت حول ذلك كدراسة (ذياب البداينة وأخرون، 2011) عن مدى الوصم الاجتماعي، واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز ودراسة (عبدالله الدراوشة، 2010) عن المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز ودراسة (Arole et al., 2002) عن مستوى الوصمة تجاه مرض الجزام ودراستا كلا من (Wiklander et al., 2013; Berger; Ferrans & Lashley, 2001) لتطوير أداة لقياس الوصمة من قبل الأشخاص الذين يعانون من مرض نقص المناعة البشرية. وهناك وصمة المرض النفسى ومن الدراسات التى أجريت على ذلك دراستا كلا من (Barney et al., 2010; Kanter, Rusch & Brondino, 2008) عن تطوير والتحقق من صدق مقياس وصمة الذات على مرضى الاكتئاب ودراسة (Givens et al., 2007) عن قياس الوصمة في أربعة علاجات للاكتئاب، ودراسة (Schomerus, Matschinger & Angermeyer, 2009) عن الوصمة وعلاقتها بالزيارة للطبيب النفسي وبطلب المساعدة من مرض الاكتئاب، ودراسة (علاء الدين عيسى، 2005) عن برنامج إرشادى لتخفيف وصمة المرض النفسى المرتبطة بالعلاج النفسى ودراسة (عازة عمر، 2002) عن الوصمة الاجتماعية للأمراض العقلية والنفسية.

ومما لا شك فيه أن أزمة الوصمة لا تكمن فقط فى "قدرتها على زرع الاكتئاب والقلق فى قلب الموصوم، بالإضافة إلى أنها تعمل على إنهيار الأخلاق والثقة بالنفس

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

ومن ثم الإصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الإبداع أو حتى العمل؛ وإنما الأزمة الكبرى للوصمة أنها تؤثر على عقل الموصوم ومشاعره وسلوكه وتجعله يتصرف على النحو الذي التي يتوقعه منه المجتمع الواصم وهذا ما نستطيع أن نطلق عليه "تـشـــرب الوصمـة". (سامية جابر، 1990، 187)

ولقد توصل "لينك وفيلان" (Link & Phelan, 2001) إلى خمسة مكونات للوصم هي: (1) التمييز بين الأفراد وتسمية الفروق، (2) المعتقدات الثقافية المسيطرة التي ترتبط بالأفراد، (3) وصم الأفراد في فئات مميزة لتحقيق المزيد من العزلة (نحن/ وهم)، (4) خبرة العزلة وفقدان المنزلة وتمييز الموصومين، (5) اعتماد قوة الوصم على الحصول على القوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تقود إلى تحديد الاختلافات وبناء الصور النمطية، وفصل الفئات الموصومة في فئات مميزة تمنعهم من القبول الاجتماعي، وتؤدي بهم إلى الرفض والاستبعاد والتمييز.

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب "بيكير" (Becker) إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز أساساً على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الإنحراف (عن معايير المجتمع) بأفراد معينين، مثال ذلك: كيف ينظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقية أفراد المجتمع، وكيف ينظرون لأنفسهم ؟، وأخيراً أثر هذا الوصم في أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لأن وصف فرد ما بصفة الإنحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً بوصف أن هذا الفرد ذو صفات معينة، ومن ثم تحدث عملية الوصم. (ذياب البداينة وأخرون، 2011، 50)

كما تجدر الإشارة إلى أن الموصومين يختلفون في كيفية ومستوى تفاعلهم مع وصمتهم، وذلك تبعاً لكثير من العوامل منها: شخصية الموصوم، نوع الوصمة، أسبابها، وأخيراً نظرة المجتمع وردود فعله لهذه الوصمة. (هاني جرجس، 2010، 5) كما أن عملية الوصم يكون تأثيرها على المرأة أكثر من الرجل، وذلك راجع لوضعها ومكانتها ودورها الحساس في المجتمع وخاصة المجتمع المسلم والمحافظ منه أكثر من غير المحافظ، كذلك إلى جانب عاطفتها ونفسيتها المرهفة عند مواجهتها للأوصام. (محمد إبراهيم، 2003، 42)

كما يصور جونس وأخرون Jones et al (1984) العوامل المؤثرة فى المدى الذى يمكن للوصمة الوصول إليه من خلال ستة أبعاد هى كالآتى:

1- القابلية للإخفاء: Concealability إلى أى مدى يمكن أن يتضح، أو ينكشف الإختلاف، أو الإتصاف بالسمة الواصمة أمام الآخرين (بمعنى: هل الوصمة مرئية واضحة، أم أنها تقبل الإخفاء؟).

2- المدة الزمنية: Course هل توجد الوصمة بصفة دائمة (طوال حياة الفرد) أم أنها قابلة للشفاء وبعبارة آخرى منذ متى والفرد يعانى من الوصمة ؟

3- التمزق: Disruptiveness تأثير الوصمة على علاقات الفرد الإجتماعية وتواصله مع الآخرين.
4- الخصائص الجمالية: Aesthetic Qualities هل تتسبب الوصمة التى يحملها الفرد فى شعور الآخرين بالإشمئزاز ؟ وهل تجعله غير جذاب على المستوى الجسمى، أو غير محبوب على المستوى الإجتماعي ؟
5- المصدر: Origin أسباب الوصمة، أو إلى أى مدى يُعتبر الفرد مسؤلاً عنها ؟
6- الخطر: Peril أى إلى مدى يشكل الموصوم تهديداً لسلامة الآخرين ؟ (زهـــــــرة العـــــلا عثمـــــان، 2016)

والجدير بالذكر أن هؤلاء مجهولى النسب ليسوا مسئولين عن هذه الوصمة فهم ليسوا بجناه بل مجنى عليهم، ولا يهددون سلامة الآخرين. ومن ثم وكما يشير (هاني جرجس، 2010، 5) فلابد من إزالة هذه الوصمة لدى هؤلاء حتى يمكننا بناء مجتمع صحيح، يعرف كيف يفسر مشاكله ويعالجها ويمنعها قبل أن تستفحل وتنتشر في المجتمع وتظهر وكأنها أمور عادية وهي في حقيقة الأمر أمراض عقلية ونفسية. لأن الهدف الأساسى هو مساعدة هؤلاء المراهقين على السواء النفسى والفاعلية الإيجابية لهم ولمجتمعهم. ومن ثم تعد الحاجة إلى تجنب المذلة من الحاجات الضرورية لمجهول النسب

ثانياً: التوافق النفسى الاجتماعى لدى مجهولى النسب:

يرى (عمر رزق الله ، 2004، 29) أن الحرمان من الوالدين والإيداع في المؤسسات يؤدي إلى آثار خطيرة في شخصية الطفل وفي نواحي نموه المختلفة كما يؤثر على تكيفه للوسط الذي نشأ فيه وللمجتمع عامة ويؤثر على تحصيله الدراسي. وإذا كانت مرحلة المراهقة كما يذكر (عبد الرحمن العيسوى، 1990، 117) مصحوبة بالعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التى ترجع إلى طبيعة هذه المرحلة أو الظروف الأسرية والمتغيرات المجتمعية، إلا أن المراهقين بشكل عام أحياناً لا يستطيعون إشباع احتياجاتهم ولا يدركون دورهم فى الحياة ولا يتوفر لديهم الفرصة للإحساس بقيمتهم الاجتماعية، مما يولد لديهم مشكلات مرتبطة بتحديد هويتهم الشخصية والإحساس بهم من قبل الأخرين، فإذا كان هذا هو الحال للمراهق العادى، فإن المراهق مجهول النسب يظهر لديه العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، فهو يمر بالعديد من الأزمات النفسية ويعانى من الإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق.

فالحرمان من الرعاية الأسرية كما يرى (ياسر يوسف، 2009) قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية. كما أن هؤلاء الأيتام غالباً ما يصابوا بعدد من الأمراض النفسية، والتوترات العصبية نتيجة للقلق والغضب والإحساس بعدم

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الأمان، كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، كما إنهم يفتقدون إلى التقدير الاجتماعي والإنتماء.

كما وجد العديد من الباحثين ومنهم (مها الكردى، 1980، 119) أن الحرمان من الأسرة يؤدي أيضاً إلى ازدياد معدل المشكلات السلوكية وانخفاض مستوي حل المشكلات، وأن أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر والتوقع وأنهم أقل تكيفاً من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم. كذلك أسفرت دراسة شيلا باتل (Patel, 1990) عن أن حرمان الطفل من والديه يؤدي إلى عدم إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية مما يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، وأن مستوى النمو الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أقل من الأطفال غير المحرومين من الرعاية الوالدية، كما أن الخدمات المقدمة إلى الأطفال المقيمين بالملاجئ وأطفال الشوارع أقل من احتياجاتهم الأساسية. ودراسة (راقية محمود، 1995) التى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور المحرومين أسرياً وأبناء الأسر الطبيعية لصالح أبناء الأسر الطبيعية على مقياس الطموح مما يشير إلى أن الأسرة والوالدين لهم دور بارز في الاستقرار النفسي والصحة النفسية وتكوين الشخصية ونموها وأن للعلاقات الاجتماعية أثرها على الفرد لأن الفرد هو نتاج طفولته وما يخبره منها من حلو ومر. كذلك دراسة سبجلمان وسبجلمان (Spigelman & Spigelman, 1991) التى سجلت مجموعة المحرومين من الرعاية الأسرية فيها أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وتميز أداء المحرومين في اختبار الرورشاخ بالخصومة والعدوانية في حين لم توجد هذه الميزة عند غير المحرومين. ودراسة (ياسر يوسف، 2009) التى رصدت العديد من المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. كما أشارت دراسة "Koppa Bidara" إلى أن أطفال الملاجئ في المرحلة العمرية من (9 – 12) تكثر بينهم الأمراض العصبية والأمراض السيكوسوماتية والأنانية نتيجة لفقدانهم أحد الوالدين أو كليهما، بينما في المرحلة العمرية من (12 – 14) لا ترجع هذه المظاهر إلى الحرمان من الوالدين فقط وإنما ترجع أيضاً إلى بداية مرحلة المراهقة. (Bidara, 1983, 182 – 188) مما يؤدي إلى عدم التكيف النفسي والاجتماعي والمعاناة من الصراعات النفسية والتعرض للانفجارات الانفعالية الحادة والشعور المستمر بعدم الرضا النفسي مما يؤدي إلى سوء الصحة النفسية. (سعدية بهادر، 1992، 38)

كما أنه بجانب حرمانه من الإنتماء إلى أسرة تشبع له حاجاته فهو يعاني أيضاً من الشعور بالنبذ والدونية وانخفاض تقدير الذات وهو ما أشارت إليه دراسة (انتصار أبو المكارم، 1997) التى توصلت إلى أن درجة الإحساس بالإنتماء لدى أطفال المؤسسات الإيوائية أقل مقارنة بأطفال الأسر العادية. وتوصلت إليه دراسة كل من (تغريد درويش، 1422) من أن معدل انتشار المشكلات السلوكية (العادات الغريبة،

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

النشاط الزائد، اللزمات العصبية) كان أكثر ارتفاعاً لدى المحرومات والمحرومين بالدور الإيوائية مقارنة بالعاديات والعاديين بالأسر الطبيعية. وما أثبتته دراسة (إبراهيم ناصر، 1993) من أن مستوى القلق كان أعلى لدى مجموعة الأطفال المؤسسات الإيوائية عنه لدى مجموعة قرى الأطفال.

كذلك يرى (هانى جرجس، 2010) من خلال دراسته أن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر. وانخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدى إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية. وعلى هذا يواجه الفرد الموصوم العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع جماعاته ومؤسساته الرسمية والخاصة، والتى تؤكد دائماً بأنه شخصاً مرفوض ومنبوذ اجتماعياً.

ومن هنا يجزم (فوزي محمد، 2000، 66) بأن على الفرد كي يحقق التوافق أن يقوم بتغيير سلوكه وفقاً للمؤثرات المختلفة (التكيف الاجتماعي) ليحقق الاستقرار النفسي. لذا لابد من القيام بتعديل سلوك مجهولى النسب من أجل التوافق مع الأخرين ومع المجتمع. حيث أوضحت دراسة (Nelson & DeBacker, 2008) أن المراهق الذي ينال احترام الأصدقاء يكون أكثر انجازاً وبالتالى أكثر قدرة على التوافق.

وبالتالى فالحرمان الكامل له أثاره بعيدة المدى في تطور شخصيته وسلوكه. كما يؤدى إلى عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والإنفعالي. كما يؤثر سلباً على السعادة والتمتع بالحياة مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع أسرهم (Poal & Bruce, 1991,26)

ثالثاً: بعض المتغيرات النفسية وتأثيرها فى العلاقة بين الوصمة والتوافق النفسى الاجتماعى لدى مجهولى النسب:

لا شك أن الحرمان من الوالدين منذ مرحلة الطفولة يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية الفرد وطباعه وتطوره العقلى والإنفعالى وهذة التأثيرات تلازمة مدى الحياة. وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات. وفى هذا الصدد قامت (فاطمة المناصير، 2009) بدراسة التحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية في الأردن واحتياجاتهن النفسية والاجتماعية. وتوصلت إلى أن الفتيات مجهولات النسب لديهن مشكلات وتحديات متعددة في الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ففي الجانب النفسي تعاني تلك الفتيات من اضطرابات في القلق، إضافة إلى اضرابات سلوكية وشخصية، وشعور بالدونية والقهر، وضعف الثقة بالنفس، والشعور بثقل الحياة وصعوبة تحمل تبعاتها. أما على المستوى الاجتماعي فقد عانين الوصمة والتمييز، والعزلة والاستغلال، والصعوبة في اقامة علاقات اجتماعية واستدامتها خاصة في إطار العلاقة. وسوف تعرض الباحثة لبعض المتغيرات

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الشخصية والنفسية التى من شأنها أن تؤثر فى العلاقة بين الوصمة والتوافق النفسى الاجتماعى لدى مجهولى النسب من المراهقين.

(1) مفهوم الذات:

يتفق العديد من العلماء والباحثون على أن مفهوم الذات يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وأنه هو أساس تكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. (قحطان الظاهر، 2010، 30) فهو يعد من المفاهيم الأساسية فى دراسة الشخصية والتوافق. فإذا كان محتوى مفهوم الذات الخاص مهدداً لبنية الذات بصفة عامة فإنه يؤدي إلى التوتر والقلق وسوء التوافق النفسي. (حامد زهران، 2005)

فالأفراد في المجتمع يكونون مفهومهم عن ذواتهم، وتصوراتهم لأنفسهم وفي سلوكياتهم بناءً على ما يتوقعونه من ردود أفعال الآخرين في المجتمع نحوهم. ولقد ركزت مدرسة التفاعل الرمزي وما تطور عنها من نظريات (كنظرية الوصم، وردود الفعل الاجتماعي... إلخ) على الطريقة التي يستجيب بها الفرد لما يتوقعه من أن الآخرين يتوقعونه عنه، فنجد أن الفرد ينظر الى توقعات الآخرين كمرآة اجتماعية يرى فيها ذاته من منظور الآخرين أو يأخذ دور الآخر في تقييم سلوكه الذاتي، أو يأخذ ذاته كموضوع في الحكم على سلوكه الشخصى. (ذياب البداينة، 1996؛ عبدالله الدراوشة، 2010، 11) فعلى المستوى الفردي فان استدماج الفرد للوصوم السلبية خاصة الشعور بالخجل والوصمة، وعدم الاحترام تؤثر في مفهومه عن ذاته وعلى الصورة الذاتية له، وباستخدام مفهوم "كيلي" أخذ دور الآخرين، وهو أن يضع المراهق مجهول النسب نفسه مكان الآخرين وأن ينظر لنفسه من منظور الآخرين، فيرى صورة سلبية تتعلق بالوصم، والخجل والرفض الاجتماعى، إن استدماج هذه الصورة، يعني التأقلم معها، والاستجابة لها في المواقف العملية. أي أنه سيتصرف من خلال الشعور بالوصمة والخجل.

كما يشير "فاروق جبريل" إلي أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلي الاضطراب في شخصية الأبناء. (ياسر يوسف، 2009، 53) وهو ما أشارت إليه دراسة (أنس محمد، 2002) من أثار الحرمان الأسرى المدمرة لشخصية الطفل. فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والذين لم تتح لهم فرصة التعلق والارتباط العاطفي بالوالدين منذ الصغر قد يطورون برود في المشاعر الوجدانية ومفهوماً سلبياً عن الذات والآخرين يجعلهم يقومون بسلوكيات مضادة للمجتمع. وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (مصطفى حجازي، 2000). كما يرتبط ميل الفرد إلى الإقلال من ذاته أو حتى كراهيتها ارتباطا وثيقاً بعجزه عن تمييز حرياته واختياراته ومسؤولياته عن حياته التي تكون محكومة بحتمية صارمة. (منى العامرية، 2014، 25) وهو ما نجده لدى مجهولى النسب فى المؤسسات ودور

الرعاية الاجتماعية التي تكون محكومة بنظم وروتين لا يسمح بتجاوزه. ويأخذ مفهوم الذات لدى الفرد ثلاثة أبعاد مختلفة هي:

1- الذات الواقعية: هي عبارة عن إدارك الفرد لقدارته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي؛ أي أنها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد أنه عليه، فقد تكون لديه صورة إيجابية وأنه شخص قادر على النجاح، وقد تكون لديه صورة سلبية عن عجزه وفشله أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدارت، وبأن فرص النجاح لديه ضئيلة.

2- الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد إن الآخرين يرونها، فإذا ما تكون لدى الفرد انطباعاً بأن الآخرين يعتقدون بأنه غير مقبول اجتماعياً، فيتكون لديه اتجاهاً سلبياً نحو ذاته، أما إذا رأى أن للآخرين فكرة إيجابية عن شخصيته فإنه سوف يتخذ اتجاهاً ايجابياً نحو ذاته. (غازي محمود؛ شيماء مطر، 2011) وفى ذلك ويرى "جيمس" Gems إن نظرتنا إلى أنفسنا وتقديرنا لها يعتمد كثيراً على نظرة وتقييمات الآخرين لنا، وخاصة عندما يكون لهم اهتمامات مشابهة لنا ويكونون أشخاص مهمين بالنسبة لنا. (Burns, 1979)

3- الذات المثالية: وهي نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن يكون، وهذه النظرة قد تكون واقعية أو قد تكون منخفضة أو قد تكون مرتفعة طبقاً لمستويات الطموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدارتهم والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات، فإذا كانت هذه النظرة واقعية فإن الفرد يكون متقبل لذاته، أما إذا كانت منخفضة فإن هذا يدل على أن الشخص لا يستغل جميع إمكانياته ولا يقدر ذاته، أما إذا كانت النظرة المثالية مرتفعة فإن هذا يدل أن الفرد يضع لنفسه أهدافاً أعلى من قدارته وامكاناته الواقعية، مما قد يؤدي إلى شعوره بخيبة الأمل والفشل والإحباط وتحقير الذات. (منى العامرية، 2014، 23) ولا شك أن مجهولى النسب من المراهقين يعانون من انخفاض واضح فى مفهوم الذات فى هذه الأبعاد الثلاثة الواقعية والاجتماعية والمثالية وهو ما يفرضه عليهم طبيعة الواقع الذي يعيشونه ويخبرونه. وهو ما أثبتته دراسة (عبد الله الغامدي، 2001) من وجود فروق بين المراهقين مجهولى النسب المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من أسرهم فى مفهوم الذات الكلى وأبعاده فى اتجاه غير المحرومين.

وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبد الله على، 2008) من أن مجهولى النسب من المراهقين لديهم انخفاض فى مفهوم الذات وهم أقل الفئات إحساساً بالذات الإيجابية مقارنة بالمراهقين الأيتام والعادين المقيمين مع أسرهم. وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (عفاف محمد، 2004) أيضاً من أن المراهقات ذوات الظروف الخاصة (اللقيطات) كن أقل تقديراً للذات وأقل إدراكاً لذواتهن.

فمجهولي الهوية كما يشير (عبد الله على، 2008، 195) نتيجة الحياة التي عاشوها ومروا فيها بتجارب مؤلمة أكدت لهم مشاعر النبذ والرفض من المجتمع وأفراده، تولدت لديهم أفكار أنهم غير مرغوب فيهم من قبل الآخرين بسبب نعتهم بأنهم مجهولى الأب والأم ثم حدث نوع من التعميم لهذه الفكرة في كل مجريات حياتهم

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

وتحول التعميم كفكرة لاعقلانية إلى خلق أفكار لاعقلانية كثيرة في ذهن أفراد هذه الفئة، ومن منطلق أن الأفكار هى التي تحدد الطريقة التي نفهم بها مجتمعنا، وبالتالي الطريقة التي نتعامل بها مع المجتمع والذات، أصبحت حياة مجهولى الهوية سلسلة من المواقف التي يعترف فيها بتدني ذاته على أساس أن كل أفكاره تؤكد له النبذ من الآخرين وأصبح أكثر عرضة للمرض النفسي وأعراضه من غيره من العاديين. ومن ثم فهناك تأثير لمفهوم الذات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

(2) الإنتماء:

يؤكد (أحمد عزت، 1991، 529) على أهمية إشباع الحاجة للإنتماء لدى المراهق حيث يرى أن من بين العوامل التى تزيد من التوتر الإنفعالى لديه ومن شعوره بالاغتراب عدم إنتمائه لجماعة محددة، فالمراهق فى حاجة إلى أن يكون له من ينتمى إليه ويعتز به ويفخر بانتسابه إليه.

فالمراهق مجهول النسب كما يرى (محمد كامل، ١٩٨٣، 12) هو الذى حرم منذ الطفولة من الإنتماء إلى أُسرة يعيش فى كنفها حياة المنزل بحيث توفر له الرعاية والحب والحنان والعطف، ولا توجد أى مؤسسة إيوائية مهما ارتفع مستواها تستطيع أن تعوض الفرد عن حاجته الأساسية فى الإنتماء إلى أُسرة تمنحه شرعية وجوده. ففى حين يستقبل الطفل المولود كما يرى (محمد المهدى، 2005، 1) في الأحوال العادية بفرحة وُتضاء له الشموع ويحاط بالرعاية في حضن أمه، وفي كنف أبيه ويكبر في جو من الحب والقبول، ويشعر بالإنتماء لأُسرته وعائلته ويفخر بذلك الإنتماء وتتحدد عليه هويته، نجد على الجانب الآخر أن الطفل المولود مجهول النسب يستقبل بوجوم وحزن وأحياناً رفض ثم حين يكبر يكتشف أنه بلا هوية وبلا إنتماء.

ومن منطلق دراسة "فاطمة أنور" (1994) التى تشير إلى أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى وجود العديد من المشكلات والتي من بينها الانطواء والعدوان والكذب وعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وضعف الإنتماء. (فاطمة أنور، 1994) نجد أن معظم الاضطرابات النفسية التي يعاني منها مجهول النسب ترجع إلى عدم شعوره بالإنتماء إلى جماعة يشعر أنهم يحبونه، وقد أشار "هربرت" إلى أهمية احتياج الفرد دائماً إلى الشعور بأنه ينتمي إلى جماعة تشاركه ميوله واتجاهاته واهتماماته. ففي أثناء مراحل الطفولة ينضم الطفل داخل جماعات حيث يشاركهم اهتماماتهم واتجاهاتهم، وهذا الشعور بالإنتماء للجماعة يمنح الطفل الشعور بالأمن حيث يعتبر كل من الأمن والحاجة إلى الإنتماء حاجات إنسانية ذات قوة فعالة. (Sorenson, 1971, 180)

والمراهق مجهول النسب من أكثر الفئات احتياجاً إلى الحب والعطف من الآخرين لأن شعوره بأنه مرفوض وبأنه منبوذ من الآخرين يجعله يشعر بالكراهية لذاته وللآخرين، لذا فإن المراهق مجهول النسب الذي يفتقد الإنتماء إلى أسرة تكسبه الشرعية في الوجود فهو أكثر الناس احتياجاً للحب والعطف من الأخرين الذي لم

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

يحصل عليه نتيجة الحرمان من الوالدين حتى لا تتولد لديه العدوانية واحتقار الذات والأنانية والكراهية للذات وللآخرين والشعور بالقلق والتوتر والإضطراب وسوء التوافق والحرمان والجوع العاطفي. (عزازي إسماعيل، 2012، 21) فالإنتماء إلى أسرة شرعية يعتبر هو الأساس في جميع حقوقه التالية حيث يكتسب الفرد منها مكانته الاجتماعية، وتعد المكانة الاجتماعية التي تمنحها الأسرة للفرد محدداً هاماً لطريقة استجابة الآخرين إزاءه.

وإذا كان المراهق مجهول النسب يعاني من عدم الإنتماء إلى أسرة تحميه وتوجهه وكل ذلك ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية بصفة عامة فنجد أن أكثر الفئات تضرراً هي المراهقة مجهولة النسب، فبحكم تكوينها النفسي والجسمي تعاني بشكل أكبر وذلك لأنها تفتقد بحكم ظروفها إلى الإنتماء إلى أسرة تقوم بتوجيهها وتنشئتها كما تعيش في بيئة اجتماعية غير متفهمة تفتقد فيها إلى التوجيه السليم الذي يساعدها على فهم طبيعة التغيرات التي تمر بها وكيفية التكيف معها وتفتقد فيها إلى الفهم لدوافعها والتقبل لشخصيتها، بالإضافة إلى أن أساليب المعاملة التي تتلقاها في تلك البيئة غالباً ما تشعرها بوصمة عار نظراً لمجيئها لهذا العالم بشكل غير شرعي، كما أن هذه البيئة بطبيعتها مليئة بالقيود والضغوط والأوامر، مما يجعل الواقع الاجتماعي الذي تعيشه هذه الفتاة يزيد بظروفه من تعرضها لممارسة بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة. (سوسن عبد الونيس، 1997، 57) ومن ثم فإن الإبن مجهول النسب الذى يفقد الإنتماء إلى أسرة فهو يفتقد المصدر الذي يكتسب منه السلوك الاجتماعي السليم والقيم والاتجاهات التي توجه سلوكه. وبجانب معاناته من الحرمان من وجود الأسرة فهو يعاني كذلك من الشعور بالذنب وبوصمة العار حيث إن نظرة الآخرين له لا تفرق بينه كطفل بلا ذنب وبين خطيئة أبويه. (مها الكردي، 1980، 118– 119) ما يؤثر على توافقه النفسى الاجتماعى.

(3) العدوان:

تعد الحاجة إلى الحب من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاج إليها مجهول النسب نظراً لظروفه الخاصة، لذلك فقط أكد "ليفن" Levin أن الاطفال الذين أودعوا بالمؤسسات وحرموا من الاتصال المبكر بأمهاتهم وحرموا من إشباع حاجاتهم إلى الحب والعطف والرعاية قد كانوا أكثر تخريباً وعدواناً. (Levin, 1983, 132) كما كشفت "عزم حسين" أن الحرمان من الوالدين سوف يؤدي إلى العدوانية كمحاولة لإثبات الذات ووجودهم في المجتمع والأنانية كتعبير عن فقدانهم للحب. (سوسن عبد الونيس، 1997، 55 – 56)

ويحاول الباحثون إعطاء مبرراً للعدوان لدى مجهول النسب فإذا كان الوالدان هما المصدر الأساسي للشعور بالأمن وهو ما يفتقده مجهول النسب لذلك يرى (محمود الزياد، 1980، 125) أن فقدان الأب والأم هو إحباط وفقدان لهذا السند العاطفي الهام، فالطفل غير الآمن يشعر بالإهمال الإنفعالي ويشعر دائماً بالجوع العاطفي، وبأن بيئته

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

مليئة بالمخاطر والمخاوف، بل ويرى الناس أشراراً ولا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة. وهو ما أشارت إليه دراسة (Devlin, 1997) التى تحاول إعطاء مبرراً للعدوان من أن إحساس المراهق بالأمن له علاقة وثيقة في زيادة ثقته بالآخرين.. وقد يؤدي إنعدام الشعور بالأمن إلى أن يصبح الفرد عدوانياً في سعيه من أجل عطف الآخرين وودهم. (محمود الزياد، 1980، 125) هذا من ناحية، كما يرى (عبد الله على، 2008، 80) من ناحية أخرى أنه إذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع حاجات الفرد العضوية والنفسية، فإن الفرد يحاول بأى وسيلة إشباع هذه الحاجة، وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع، وتظهر مشكلات السلوك العدوانى أو يجنح فتختل بذلك عملية التوافق. كما يقدم (عزازي إسماعيل، 2012، 19) مبرراً أخر يتمثل فى أن إحساس وشعور المراهقين مجهولى النسب بالرفض الاجتماعي وعدم تقبل الآخرين لهم يولد لديهم الشعور بالدونية والعار وهذا يولد لديهم اللامبالاة والسلوك العدواني تجاه الآخرين ويجعلهم أكثر رفضاً للدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين مما يولد لديهم العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وقد توصل كل من "فرانكل، سيمونس" إلى وجود ارتباط بين العدوان والشعور بالرفض فإحساس الفرد بالرفض يؤدي إلى مشاعر سيئة تجعله يسلك سلوكاً بعدوانية. وهو ما أشارت إليه دراسة (مها الكردى، 1980) من أن الطفل اللقيط بجانب معاناته من الحرمان فإنه يعانى أيضاً من سلوكيات مضادة للمجتمع نتيجة شعوره بالنبذ ووصمة العار، وينجم عن ذلك ألوان من السلوك اللاتوافقى كالعدوان والنزعة التدميرية وغيرها من تمرد واضح وانسحاب ملموس أو قلق زائد حيث أن نظرة الأخرين له لا تفرق بينه كطفل وبين خطيئة أبويه. وكذلك دراسة (زينب عبد اللطيف، 1993) التى أوضحت أن المراهق مجهول النسب أكثر عدوانية وانسحابية من المراهق اليتيم وذوى الأسر المتصدعة، وأن المراهق مجهول النسب لا يجد له أسرة ينتمى إليها ويشعر بذاته معها أو أقارب يأتون لزيارته بالإضافة إلى شعوره بالحيرة والخجل ورفض المجتمع له دون ذنب جناه. ومن ثم فهناك علاقة بين العدوان وبين مكانة الفرد السلبية بين الآخرين حيث يؤدى الصراع الداخلي بالفرد إلى السلوك العداوني. (Frankel, & Simons, 1985, 565)

وهناك العديد من الدراسات التى أهتمت بدراسة العدوان لدى فئة مجهولى النسب فنجد دراسة (عرفات زيدان، 1995) توصلت إلى أن الأطفال الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من مشاعر العزلة والإنطواء والقلق والعدوانية والنظرة التشاؤمية والخجل وضعف العلاقات الاجتماعية. كما أشارت دراسة (Abdalla, 1992)إلى أن الحرمان الأبوي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين. وأوضحت دراسة (Spigelman & Spigelman, 1991) أن مجموعة المحرومين سجلت أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وتميز أداء المحرومين في اختبار الرورشاخ بالخصومة والعدوانية في حين لم يوجد هذا الأداء عند غير

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

المحرومين. كما وجدت دراسة (هناء أمين، 1994) وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجهولى النسب فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية المحددة فى التمرد، الكذب العدوان، الانسحاب، التبول اللإرادى، والشره للطعام لصالح أطفال الرعاية الجماعية. ودراسة (Dohren, 1991) أسفرت عن أن المشكلات التي يعاني منها مجهولى النسب هي "العدوان، الفشل الدراسي، عدم الإنتماء إلى جماعة الأصدقاء" (عزازى اسماعيل، 2012). ودراسة (عمرو أحمد، 1997) عن المشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها والمتمثلة فى مشكلات التمرد، السلوك الاجتماعى المنحرف، السلوك العدوانى، السلوك الانسحابى، سوء التحصيل الدراسى. وهو ما وجدته دراسة (إيمان محمد، 2008) من أن هناك ثلاثة مشكلات تتعرض لها فئة الأطفال من مجهولى النسب سواء في الأسر البديلة أو المؤسسات الإيوائية وهى (العدوان، الكذب، والتمرد والعناد).

(4) السلوك الإنسحابى:

يرى (زين العابدين محمد، 1999، 19) أن الصفة المميزة للإنسحاب الاجتماعي هو قصور واضح في التعامل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الإنزواء السلبي أو الرفض للتعاون كما قد يكون مصحوباً في الغالب بالتعويض بعيداً عن الآخرين، كما يتميز بالتقهقر والسلبية، ويتكون هذا المضمون من مجموعة من الأفكار التي تكونت لديه، كما قد ينطوي على الخجل والقلق والخوف من التعامل مع الآخرين ويتضمن الانطواء الذي يعتبر اتجاهاً نحو الانسحاب، حيث يتم توجيه الشخص نحو الجوانب الداخلية والعالم الذاتي. فالإنسحاب كما يشير (عبد الرحمن سيد، 2007، 296) هو السلوك الموجه نحو الداخل أو نحو الذات، ويتضمن الابتعاد جسمياً وانفعالياً عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية المختلفة.

وتعتبر هذه الفئة من بين المراهقين الأكثر إحساساً بالدونية والعار والاكتئاب والإنسحاب الاجتماعى حيث يمتزج لدى هؤلاء المراهقين كل هذه المشاعر لتدفعهم لكراهية المجتمع والعالم بأسره. (عزازي إسماعيل، 2012، 4) حيث أوضحت العديد من الدراسات ذلك: فلقد أشارت دراسة (أنس قاسم، 1994) إلى أن الأطفال المحرومين من الوالدين كمجهولى النسب يعانون من انخفاض مفهوم وتقدير الذات لديهم، مما يترتب عليه اضطراب السلوك المتمثل فى الإنسحاب، وضعف الاتصال بالآخرين، وكثرة نوبات الغضب، والعادات الشاذة، وضعف مستوى النشاط والتركيز.

وأوضحت دراسة (جمال شحاته، 1995) أن هناك مجموعة من المخاطر النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال فى المؤسسات الإيوائية من بينها الانسحاب من الحياة الاجتماعية وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية. وأشارت دراسة (انتصار أبو المكارم، 1997) إلى أن أطفال المؤسسات الإيوائية وخاصة مجهولي النسب يعانون من ضعف الانتماء للمؤسسة الإيوائية المودعين بها، وينعكس ذلك على

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الاتجاهات السلبية للطفل نحو ذاته والإحساس بعدم الرغبة فى الاتصال بالآخرين والإنسحاب والنظرة المتدنية للذات حيث تغلب عليهم البلادة وعدم النضج الإنفعالى.

كما يؤكد كل من "ثومبسون وثومبسون" (Thompson & Thompson, 1997, 70) على أن الوصمة تؤدي بالإضافة إلى الخجل والتمييز إلى العزلة والحرمان الاجتماعي والنمذجة الخاطئة. كما أن لها أثر سلبي عميق يؤدي بالفرد إلى الاكتئاب واليأس والخجل العميق. كذلك توصلت دراسة (مها الكردي، 1980) إلى أن الطفل اللقيط بجانب معاناته من الحرمان فإنه يعاني أيضاً من سلوكيات مضادة للمجتمع نتيجة شعوره بالنبذ ووصمة العار، وينجم عن ذلك ألوان من السلوك اللاتوافقي كالعدوان والنزعة التدميرية وغيرها من تمرد واضح وانسحاب ملموس أو قلق زائد حيث أن نظرة الآخرين له لا تفرق بينه كطفل وبين خطيئة أبويه.

كما قدم بعض الباحثين وجهات نظر متعددة تفسر مفهوم الإنسحاب الاجتماعي فنجد (حنان العنانى، 1997، 123) ترى أن بعض الناس يجد أن أسهل طريقة في مواجهة حالات الضغط والتوتر هي الإنسحاب، وذلك لأنه لا يتطلب جهداً كبيراً مثلما هو الحال في العدوان، فالفرد في الإنسحاب ما عليه إلا أن يبعد نفسه عن الصراع ويحصل على حاجاته بطريقة سهلة. كما يفسر (عادل عز الدين، 2008، 476) السلوك الإنسحابى لدى المراهقين من خلال أن المراهق قد يعهد إلى الإنزواء والإنطواء والسلبية، بدلاً من العدوان والفعالية والنشاط ودرجة الخطر، وهنا نجد أن المراهق الذي يتسم بطابع الانطواء والسلبية قد ينال من البيئة التي يعيش فيها القبول والتشجيع على اعتبار أن الانطواء طاعة وامتثال وأن العدوان انحراف وتمرد، ولذلك فإن بذوراً من الإنسحاب حينما نجد لها منبتاً في هذه المرحلة من النمو يسهل عليها بعد ذلك إن تنمو وتفصح عن نفسها في شخصية غير سوية في المستقبل. كذلك يرى كل من (جون كونجر؛ بول موسن، 1981، 272) أن كثير من الدراسات تؤكد أن مجهولي النسب أكثر استقلالاً من غيرهم نظراً لظروفهم الخاصة، حيث يرى كل من "شبيتز، "فارب" أن الاطفال الذين تم إيداعهم داخل مؤسسات الإيواء لم تنشأ لديهم استجابات اتكالية قوية، وأن هؤلاء الأطفال قد يبدوا عليهم قدر من الاستقلالية أكبر من حظ الأطفال من نفس أعمارهم إلا أن هذا يتحقق على حساب إنعدام التفاعل الاجتماعي السليم فهؤلاء الأطفال لم يتعلموا قط أن يتعلقوا بغيرهم من الناس وكثيراً ما يظلون عازفين عن الدخول في علاقات اجتماعية بعد ذلك بل إنهم كثيراً ما يقومون بتجنبها. كما ترى (إيمان محمد، 2008) أنه بالرغم من إمكانية تربية الطفل في مؤسسات مختلفة كالملاجىء مثلاً، فإن نمو الطفل الجسمي والعقلي والاجتماعي يتأخر بصورة واضحة، وذلك بمقارنته بالأطفال الذين تمتعوا بتنشئة اجتماعية في إطار الأسرة المتوافقة والكاملة، ويمكن أن يأخذ بسلوك الطفل الذي يشعر بالنبذ والإهمال مسلكاً آخر، وهو التعبير بطريقة سلبية عن عدم الرضا عن المجتمع والسلطة وذلك عن طريق الانطواء وعدم الإكتراث والامبالاة بمجريات الأمور من حوله.

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

وبناءً على ما سبق يرى "موراي" أن الفرد عندما يشعر بأنه منبوذ ومرفوض من قبل الآخرين فإنه يميل إلى أن يعزل نفسه عن العالم المحيط به ويشعر بأنه قليل الأهمية ومحتقر من الآخرين ومنعزل عنهم ومنفصل عن العالم الذي يعيش فيه. (Murray, 1938, 166) مما يؤثر على توافقه

(5) قلق المستقبل:

يمثل هذا النوع من القلق عبئاً نفسياً ذا تأثيرات سلبية على مختلف الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للمراهقين بوجه عام. (Seginer, 2005, 232) وإذا كان المراهقين العاديين كما يشير (عزازي إسماعيل، 2012، 4) يشبعون معظم حاجاتهم من خلال وجودهم داخل الأسرة التى توفر لهم كل أنواع الحب والحنان والأمان، فإن هؤلاء المراهقين مجهولى النسب يحرمون من كل أنواع الحب والأمان بل إنهم يشعرون باحتقار الذات وأنهم أقل من الآخرين وأنهم قد جاءوا الى هذه الدنيا بطريق الخطأ، وهذا يؤدى إلى أن هؤلاء يشعرون بنوع من القلق والتوتر والحرمان العاطفى، بل يجعلهم يشعرون بقلق المستقبل الذى يؤثر سلباً على كل مجريات حياتهم.

ولا شك أن حياة المراهق مجهول النسب تجابه عوائق بيئية وشخصية واجتماعية ونفسية كثيرة ومتنوعة من الوصمة والنبذ والرفض الاجتماعي وتوتر العلاقات الاجتماعية والشخصية. كما أن حياتهم مليئة بالكثير من العوامل المثيرة مجهولة المصير مما ينعكس على سلوكياتهم كنتيجة لأحداث الماضي وما يخبرونه بالحاضر من وصم وبالتالي يصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية بالنسبة لهم وبالتالي يتكون لديهم الشعور بالقلق من المستقبل خصوصاً في ظل كل الظروف والأحداث المهددة وصعوبة التوافق والتكيف مع هذه الظروف والأحداث وفي ظل فقدان الهوية والماضي وظروف الحاضر والمستقبل. وهذا ما أشار إليه رابابورت (Rapport, 1991, 65) من أن المستقبل قد يصبح عند البعض مصدراً للخوف والرعب وهو ما أيدته نتائج دراسة بوركى وآخرون (Burke et al., 2005) التي أجريت على بعض المراهقين الذين يعانون من بعض الاضطربات الوجدانية والسلوكية للتعرف على إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل. وما أشارت إليه دراسة إيزيك وأخرون (Eysenck; Payne & Santos, 2005) من أن القلق مرتبط بتلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل. وما أشارت إليه دراسة (سناء مسعود، 2006) من وجود علاقة بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية وهو ما يعاني منه المراهقين مجهولى النسب في المؤسسات الإيوائية.

وترى (أمال أباظة، 2004، 72) أن النظرة المستقبلية تعتبر أحد محددات التوافق الانساني. لذا يمكن القول أن دراسة قلق المستقبل يعتبر أمر هام في التنبؤ بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مجهولى النسب من المراهقين الذين تعرضوا للعديد من الضغوط والرفض الاجتماعي والتوترات، فالمراهق مجهول النسب بلا هوية ويفكر ماذا يخبئ له المجهول وهل سيكون له وظيفة في يوم ما، وهل سيقابل بالرفض،

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

فنظرة مجهولى النسب إلى المستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراكهم لذاتهم وشعورهم بالإحباط فهو يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله. وهو ما أشارت إليه باربرا فيهرمانن (Fuhrmann, 1990, 47) من "أنه خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط أو التصرفات المرتبطة بتوجة أو بعد مستقبلي تجاه ما يتوقع الفرد حدوثه، وتكون هذه الخبرة مصحوبة بتوتر وضيق واضطراب يعيق الفرد عن التوافق السوي مع البيئة".

كما يرى "هاملتون" Hamlton أن قلق المستقبل "ما هو إلا ناتج غن التفكير المستمر في المستقبل وما سيحدث فيه" لذا يتضمن قلق المستقبل العديد من العناصر في شخصية الفرد من حيث عدم ثقة الشخص في نفسه وفي قدرته على ارجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى مواقف خارجية، كما أن علاقته بالآخرين تكون مضطربة الأمر الذي يؤدى إلى توتره. وهو ما توصلت إليه دراسة (نجلاء العجمي، 2004، 11، 27) ومن ثم فإذا كان المستقبل يعد مجالاً لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال، فقد يصبح مثيراً للخوف والفزع ومصدراً لمعاناة الكثيرين (Molin, 1991, 503) وهو ينجم عن الخوف من أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، فالتفكير في المستقبل لا يمثل مشكلة إلا إذا كان يصاحبه قلق لا يمكن السيطرة عليه ويكون عندئذ القلق حالة مزمنة يصعب التعامل معها، وزيادة مستوى قلق المستقبل لدى مجهول النسب هي بمثابة "رد فعل لاشتداد الغموض في الحياة ومجهولية المستقبل"، حيث أن فقدان السيطرة وعدم ضمان حالة الاستقرار والأمن النفسي تؤدي إلى سيطرة حالة القلق على حالة الفرد اليومية (Merry, 1995, 10) وهو ما يعاني منه مجهول النسب.

ويؤكد زالسكي (Zaleski, 1996, 165-167) أن كل أنواع القلق تقريباً تتضمن عنصر المستقبل، كما أن توقعات وآمال المستقبل لها انعكاساتها على سلوك الفرد في المستقبل لدى فئات مختلفة وعلى رأسهم مجهولوا النسب. (Norton et al., 2000, 69) فالنظرة المستقبلية تعتبر أحد محددات التوافق الإنساني سواء للطفل أو الراشد فالنظرة للمستقبل تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع حدوثها للفرد وبالتالي فإن لها علاقة بإتزانه الاجتماعي (آمال أباظة، 2004، 7)

لذلك فإن أهمية دراسة البعد المستقبلي وأثره في حياة المراهقين مجهولي النسب وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل في المستقبل والمعاناة من بعض الأزمات والاضطرابات التي سوف تواجههم يؤكد مدى معاناة مجهولي النسب من قلق المستقبل، وفقدان الأمل والتوقعات السلبية نحو المستقبل يعد حجز الزاوية، او العرض الجوهري لكثير من الاضطرابات النفسية (Beck, 1974, 61 – 65) ويمثل هذا النوع من القلق عبئاً نفسياً ذا تأثيرات سلبية على مختلف الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للمراهقين بوجه عام. (Seginer, 2005, 232)

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب والتي يمكن سردها كالآتي:

1- عدم قدرة مجهول النسب على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها.
2- عدم قدرة مجهول النسب على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع. (غالب المشيخي، 2009 ، 66)
3- عدم قدرة القائمين على رعاية مجهول النسب على حل مشكلاته.
4- الشعور بعدم الانتماء داخل المجتمع والشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق. (Molin, 1991, 501)
5- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وتدني مستوى القيم الروحية والاخلاقية وتبني الأفكار اللاعقلانية. (سناء مسعود، 2006، 51)
6- النظرة السلبية لذاته والظروف السيئة المحيطة به والنظرة السلبية من قبل المحيطين به التفكير في المصير المجهول الذي سوف يواجهه في المستقبل.

لذلك لابد وأن يوفر لهم المجتمع كل أنواع الرعاية والحب، وفى هذا تشير دراسة (Canino, 2004) إلى أن إعطاء نصائح وإرشادات للأطفال والمراهقين مجهولي النسب يؤدي إلى التقليل من الشعور بقلق المستقبل أما عدم استيعابهم فى المجتمع وعدم إشباع حاجاتهم الأساسية فسوف يؤثر سلباً على هؤلاء الأفراد والمجتمع على حد سواء.

(6) الذكاء الوجدانى: Emotional Intelligence

يعتبر الذكاء العاطفي هام لتوافق الفرد وتكيفه مع بيئته، حيث يمنح الفرد القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولكي يستطيع الفرد أن ينسجم مع نفسه ومع الآخرين يجب أن يتحلى بالقدرات والمهارات التي تؤهله لأن يكون ذا ذكاء عاطفي. (إبراهيم السمادوني، 2007، 246– 247) وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتكيف كدراسة كل من (Brackett et al., 2004; Mehrabian, 2000; Martinez, 1997) كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي كدراسة كل من زيدنر (Zeidner, 2002)، دراسة أشر (Asher & Rose, 1997)، دراسة جورباني (Ghorbani et al., 2002) كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الدور الإيوائية وأطفال الأسر الطبيعية فيما يتعلق بالنمو العقلي والتحصيل الدراسي والنمو الاجتماعي والانفعالي وذلك لصالح أطفال الأسر الطبيعية (أنس قاسم، 2002).

ويرى جولمان (Goleman, 2000, 266) أن الحياة الأسرية هي المدرسة الأولى لتعليم المشاعر والعواطف ففيها تتعلم الفرد كيف يشعر بنفسه وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره وكيف يعبر عن آماله، ومثل هذا التعلم لا يتوقف فقط على مجرد

ما يقوله ويفعله الآباء مع أطفالهم بل أيضاً فيما يقدمونه من نماذج من خلال طريقة تعبير الآباء عن مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض، أو من خلال تعاملهم مع أبنائهم كل ذلك يغرس دروس عميقة في نفوس الاطفال. كما يشير "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey إلى أن "روابط التعلق المبكر لها دور أساسي في الضبط العاطفي عند الأطفال فقد أشار الباحثان إلى أن الأطفال ذوي التعلق الآمن سوف يطورون مهارات الكفاية العاطفية التي تتضمن الوعي بالحالة الانفعالية للآخرين والتمييز بين انفعالات الآخرين، والقدرة على الإندماج العاطفي مع الأخرين. (باسم محمد، 2006، 13)

لذا يري (معاوية محمود، 2004، 7) أن الأطفال المحرومين إنفعالياً واجتماعياً يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية، يمكن أن تعزي إلى ضعف قدرات الذكاء العاطفي مما ينعكس سلباً في قدرتهم على ضبط انفعالاتهم وحسن إدارتها وتوجهها وجهة إيجابية ليكون التفكير أسهل والتكيف أفضل، وخاصة إذا كان هؤلاء الأطفال ضحايا لا ذنب لهم فيما وصلت إليه أحوالهم. وهو ما توصلت إليه دراسة (صفوان أبو الريش، 1429) من شعور الأيتام من ذوي الظروف الخاصة في الدور الإيوائية بالعزلة والحرمان العاطفي بسبب عدم تواجد الأسرة.

هذا ويؤكد "كونستانتينك وجانور (Constantinc & Ginor, 2001) على أهمية الذكاء العاطفي وتأثيره الإيجابي على الأبناء وعلى تعاملاتهم مع الآخرين. وهو ما أشار إليه من أن الأفراد الأذكياء عاطفياً يتميزون بالتوافق والدفء العاطفي والمثابرة. وما أكده كل من "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey من أهمية الذكاء العاطفي لتحقيق التوافق النفسي حيث أشارا إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تظهر في التوافق في حال انخفاض الذكاء العاطفي، فالأفراد الذين لم يتعلموا كيفية تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم يمكن أن يكونوا عبيداً لهذه العواطف، والذين لا يدركون عواطف الآخرون ويشعرون بالبؤس فإنهم يدركون أنفسهم بانهم منبوذون من المجتمع. (Mayer; DiPaolo & Salovey, 1990, 201)

كما قد توصلت (خولة بنت سعد، 2004، 223) إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي، حيث أشارت إلى أن قدرة الفرد على إدارة عواطفه وتهدئة نفسه وتحكمه في انفعالاته الإيجابية والسلبية يحقق التوازن النفسي، كما أن قدرته على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم والتوحد معهم انفعالياً كل ذلك يساعد الفرد على التوافق مع الآخرين والتناغم معهم مما ينعكس على شخصية الفرد نفسه ويشعره بنوع من الطمأنينة والراحة النفسية والرضا الحقيقي الذي يشير إلى التوافق النفسي. وبالنسبة لمجهولى النسب فلقد توصلت دراسة (رشيدة عبد الرؤوف، 1997) إلى أن قاطني دور الإيواء لديهم شعور داخلي بأنهم منبوذين من أفراد المجتمع وأن أمور حياتهم يسيرها الآخرون وأنه ليس لديهم الحق في اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بحياتهم لذلك فهم أقل في درجة سلوكهم التكيفي، كما ترى (خولة

بنت سعد، 2004، 224) أن الذكاء العاطفي يرتبط ايجابياً بجميع المتغيرات الدالة على التوافق والتكيف، فالقدرة على فهم الفرد لانفعالاته وعواطفه تقابله زيادة في التوافق النفسي.

ومن ثم فأطفال الدور الإيوائية مجهولي النسب هم الأحوج للأخذ بيدهم لمعرفة مدى قدرتهم على إدراك عواطفهم والتعبير عنها ومعرفة مشاعر الآخرين وعواطفهم. حيث تظل هذه الشريحة في حاجة إلى الاهتمام العاطفي لأنهم يعانون من الحرمان العاطفي في ظل تواجدهم في تلك الدور بما فيها من أسلوب معيشة قد يبتعد عن الأسلوب المعيشي في الأسر الطبيعية.

فروض الدراسة:

1- يعانى المراهقون مجهولوا النسب من الوصمة الذاتية/ الاجتماعية وسوء التوافق النفسى الاجتماعى.
2- توجد علاقة بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية وكل من التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين مجهولى النسب.
3- يوجد تأثير وسيط لبعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) في العلاقة بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب.
4- توجد فروق بين المراهقين مجهولى النسب فى الوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
5- توجد ردود أفعال مدركة سلبية وإيجابية من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من قبل الأخرين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي. وهو كما يرى "كريزويل" (Creswell, 2012, 21) أسلوب متبع في البحوث الكمية.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الراهنة من (126) من المراهقين والمراهقات مجهولى النسب (75 مراهقاً، 51 مراهقة) فى المرحلة العمرية الأولى من المراهقة من (12 - 15) عاماً بمتوسط عمرى (13,3) وانحراف معيارى (1,3) من جمعية أولادى بالمعادى، جمعية السيدة نفيسة بحلوان، جمعية رسالة (بنات، أولاد) بفيصل، جمعية الفتح الإسلامى بالمعادى، دار صحة المرأة والمسنين والأيتام بالرماية. ويوضح جدول (1) خصائص العينة.

كما استعانت الباحثة بالملفات والسجلات لجمع البيانات والمعلومات من أجل اختيار والوصول إلى العينة المطلوبة ممن تتوافر فيهم الشروط الأتية:

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

1- أن يتواجد داخل المؤسسة الإيوائية وأن يكون مستمراً بدار الإيواء منذ الطفولة وحتى وقت إجراء الدراسة.
2- لا يعانى من أية إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المؤسسة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
جمعية أولادى بالمعادى	**19**	**11**	**30**	**%23,80**
جمعية السيدة نفيسة بحلوان	**12**	**8**	**20**	**%15,88**
جمعية رسالة بفيصل	**10**	**9**	**19**	**%15,08**
جمعية الفتح الإسلامى بالمعادى	**21**	**14**	**35**	**%27,78**
دار صحة المرأة والمسنين والأيتام بالرماية	**13**	**9**	**22**	**%17,46**
العينة الكلية	**75**	**51**	**126**	**%100**

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على المقاييس الآتية:

(1) استمارة البيانات الأولية عن مجهولى النسب: (إعداد الباحثة)

وهي تتضمن عدداً من البيانات الديموجرافية الخاصة بالمراهق مجهولى النسب كالعمر الزمنى، والنوع، وبداية الإقامة، والإصابة بالأمراض وغيرها من البيانات التي استخدمتها الباحثة بهدف اختيار العينة وضبطها. وذلك من خلال الملفات والسجلات والقائمين على رعاية مجهولى النسب (الأخصائية).

(2) مقياس الوصمة لدى مجهولى النسب: (إعداد الباحثة)

أعد هذا المقياس لقياس الوصمة الذاتية والاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب في المرحلة العمرية من (12- 15) عاماً. ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (48) بنداً، يجاب عليها (بنعم، إلى حد ما، لا) مقسمة على بعدين هما:

البعد الأول: الوصمة الذاتية وهى الصورة النمطية الناتجة من خبرات وتصورات المراهق مجهول النسب أو وفقاً لرد الفعل المجتمعى السلبي وتشمل الشعور بالخجل،

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الاكتئاب، الشكوك الذاتية، والشعور بالذنب، اللوم الذاتي والدونية، والشعور بكونه يستحق ما هو عليه؛ فقدان احترام الذات والثقة بالنفس، الإنسحاب من المجتمع والعزلة، وعدم الجدارة بالعمل الموكل إليه، ودرجة عالية من الإجهاد والقلق؛ الخوف من الإفصاح، الإنكار.

البعد الثانى: الوصمة الاجتماعية: وهى صورة ذهنية سلبية تلتصق بالمراهق مجهول النسب كتعبير عن الاستياء والاستهجان من قبل المجتمع له، تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له.

وفي سبيل إعداد هذا المقياس تم الإطلاع على ما أتيح من الإدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الجوانب الذاتية والاجتماعية للوصمة، وتم تحديد وصياغة أبعاد ومفردات الصورة الأولية للمقياس في ضوء التعريف الإجرائي للوصمة الذاتية والاجتماعية. ثم تم عرض بنود المقياس على المتخصصين في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية. وفى سبيل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس اتخذت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: الصدق: تم تطبيق هذا المقياس على عينة الصدق والثبات والتى بلغ عددها (112) من المراهقين منهم (25) من مجهولى النسب بمتوسط عمرى (13,3) وانحراف معيارى (1,4). وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين كما يلي:

1- صدق المحكمين: حيث تم عرض بنود المقياس على المتخصصين في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية لإبداء رأيهم فى المقياس من حيث الصياغة ومدى سلامة العبارات من الناحية اللغوية ومناسبتها للفئة المستهدفة ومدى انتمائها إلى كل بعد، وفي ضوء ذلك الإجراء قامت الباحثة بالتعديل والتغيير والإضافة لبنود المقياس. كما تم حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أقل من 90%.

2- الصدق العاملي: قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملى للوقوف على البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية (Principal-Components) لهوتلينج لاستخلاص العوامل الأساسية واستخدم محك الجذر الكامن كايزر (Kaiser) لاستخراج العوامل، واستخدام التدوير المتعامد لفاريماكس varimax وكان محك التشبع للبند هو (0,3) فأكثر، وأظهرت المكونات تشبع المكونات على عاملين يفسران معًا (57,61%) من التباين الكلى ويوضح ذلك جدول (2).

جدول (2) تشبعات مفردات مقياس الوصمة بالعوامل بعد التدوير المتعامد ونسب الشيوع

البنود	العامل الأول	العامل الثانى	نسب الشيوع	البنود	العامل الأول	العامل الثانى	نسب الشيوع
1		0,533	0,634	25	0,559		0,655
2	0,665		0,567	26		0,604	0,721
3		0,761	0,711	27	0,761		0,712

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

البنود	العامل الأول	العامل الثانى	نسب الشيوع	البنود	العامل الأول	العامل الثانى	نسب الشيوع
4	0,685		0,655	28		0,466	0,469
5		0,593	0,752	29		0,745	0,714
6	0,525		0,703	30	0,645		0,735
7		0,642	0,712	31	0,484		0,567
8	0,636		0,633	32		0,675	0,634
9		0,647	0,743	33	0,663		0,700
10	0,438		0,651	34		0,654	0,657
11		0,541	0,489	35	0,565		0,711
12	0,560		0,674	36		0,672	0,675
13	0,635		0,567	37	0,664		0,703
14		0,674	0,712	38	0,803		0,711
15	0,746		0,598	39		0,594	0,599
16		0,666	0,712	40	0,665		0,588
17	0,662		0,634	41		0,636	0,632
18	0,515		0,711	42	0,493		0,678
19		0,734	0,677	43	0,565		0,715
20	0,662		0,633	44		0,612	0,617
21		0,853	0,724	45	0,734		0,599
22	0,466		0,677	46	0,594		0,744
23	0,756		0,699	47		0,663	0,663
24		0,692	0,645	48	0,493		0,764

وأسفر التحليل العاملي عن تشبع أبعاد المقياس على عاملين بنسبة تباين إجمالية قدرها (57,61%) من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الإرتباطية وبلغ الجذر الكامن لكل منهما أكثر من واحد صحيح. **بالنسبة للعامل الأول:** بلغ جذره الكامن (2,85) وقد فسر هذا العامل (31,33%) من التباين الكلي وتشبعت بهذا العامل جوهرياً (27) مفردة وأطلق على هذا العامل "الوصمة الذاتية". ويشير هذا العامل إلى إحساس الفرد بمظاهر الوصمة الذاتية كالشعور بالخجل، الاكتئاب، الشكوك الذاتية، والشعور بالذنب، اللوم الذاتي والدونية؛ فقدان احترام الذات والثقة بالنفس، الإنسحاب من المجتمع والعزلة؛ الخوف من الإفصاح، الإنكار.

أما العامل الثاني: بلغ جذره الكامن (1,45) وقد فسر هذا العامل (22,34%) من التباين الكلي وتشبعت بهذا العامل جوهرياً (21) بنداً وأطلق على هذا العامل "الوصمة الاجتماعية" ويشير هذا العامل إلى إحساس الفرد بمظاهر الوصمة الاجتماعية كالاستياء والاستهجان من قبل المجتمع وعدم المرغوبية والحرمان من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له. ويوضح ذلك جدول (3).

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

جدول (3) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي لمفرادت المقياس بعد التدوير المتعامد

العوامل	الجذور الكامنة	النسب المئوية لتباين العامل	النسبة المئوية للتباين الكلى للعوامل المستخلصة
الأول	2,85	%31,33	%57,61
الثانى	1,45	%22,34	

مما يشير إلى تمتع المقياس بمستوى جيد من الصدق.

ثانياً: الثبات: تحققت الباحثة من ثبات المقياس بثلاث طرق:

1- بطريقة التجزئة النصفية: وذلك بقسمة مفرادات المقياس إلى نصفين (زوجية وفردية) وللتحقق من تجانس المقياس استخرجت النسبة الفائية لاختبار دلالة الفروق بين نصفى المقياس، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وبلغ معامل الثبات (0,80).

2- باستخدام معامل ثبات ألفا: بلغ معامل الثبات (0,79)

3- وبطريقة إعادة الاختبار: بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثاني بلغ معامل الثبات (0,77)، مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع. ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار ومعامل ثبات ألفا لمقياس الوصمة

الطريقة / الأبعاد	التجزئة النصفية	إعادةالاختبار	معامل ثبات ألفا
الوصمة الذاتية	0,735	0,689	0,732
الوصمة الاجتماعية	0,699	0,643	0,631
الوصمة الكلية	0,80	0,77	0,79

(3) مقياس الأبعاد الشخصية والنفسية لدى مجهولى النسب: (إعداد الباحثة)

أعد هذا المقياس للوقوف على بعض الخصائص الشخصية والنفسية لدى مجهولى النسب في المرحلة العمرية من (12 - 15) عاماً، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (58) بنداً، وتتم الإجابة علي بنود المقياس (بنعم أو لا). وتكون هذا المقياس من ستة أبعاد أو مقاييس فرعية هى: مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

وفي سبيل إعداد هذا المقياس تم الإطلاع على ما أتيح من الإطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس في هذا المجال. كما تم تحديد الصورة المبدئية للمقياس في ضوء التعريف الإجرائي لهذه الخصائص النفسية والأبعاد الفرعية، وتم عرض بنود المقياس على عدد من المتخصصين في مجال علم النفس والتربية والخدمة الاجتماعية.

أولاً: الصدق: تم تطبيق هذا المقياس على عينة الصدق والثبات، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

1- صدق المحكمين: حيث تم عرض بنود المقياس على المتخصصين في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية لإبداء رأيهم فى المقياس من حيث الصياغة ومدى سلامة العبارات من الناحية اللغوية ومناسبتها للفئة المستهدفة ومدى انتمائها إلى كل بعد، وفي ضوء ذلك الإجراء قامت الباحثة بالتعديل والتغيير والإضافة لبنود المقياس وكانت نسبة الاتفاق 90%.

2- الصدق العاملي: قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملى للوقوف على البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية (Principal-Components) لهوتلينج لاستخلاص العوامل الأساسية واستخدم محك الجذر الكامن كايزر (Kaiser) لاستخراج العوامل، واستخدام التدوير المتعامد لفاريماكس varimax وكان محك التشبع للبند هو (0,3) فأكثر، وأظهرت المكونات تشبع المكونات على ستة عوامل تفسر (53,40%) من التباين الكلى ويوضح ذلك جدول (5).

جدول (5) الصدق العاملي لبنود المقياس وتشبعاتها العاملية بعد التدوير ونسب الشيوع

البنود	ع (1)	ع (2)	ع (3)	ع (4)	ع (5)	ع (6)	نسب الشيوع	البنود	ع (1)	ع (2)	ع (3)	ع (4)	ع (5)	ع (6)	نسب الشيوع
1	0,43						0,64	30	0,55						0,56
2		0,55					0,65	31			0,54				0,67
3	0,69						0,532	37						0,56	0,73
4			0,74				0,43	33		0,65					0,63
5						0,54	0,78	34						0,78	0,54
6		0,65					0,54	35			0,55				0,75
7	0,55						0,74	36				0,65			0,54
8				0,75			0,52	37					0,57		0,54
9		0,85					0,53	38			0,72			0,45	0,54

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

0,65		0,56					39	0,65	0,45						10
0,65		0,77					40	0,45						0,54	11
0,54	0,68			0,70			41	0,53				0,87			12
0,87			0,64				42	0,54			0,66				13
0,67		0,80					43	0,67		0,55					14
0,56			0,55				44	0,76					0,59		15
0,65	0,68						45	0,67	0,48						16
0,62	0,59						46	0,72						0,65	17
0,63		0,63					47	0,64			0,84				18
0,76				0,73			48	0,71						0,69	19
0,67			0,67				49	0,53				0,54			20
0,61					0,85		50	0,67						0,69	21
0,74		0,78					51	0,74			0,48				22
0,65						0,73	52	0,62	0,58						23
0,61				0,44			53	0,59		0,73					24
0,61					0,53		54	0,67						0,55	25
0,63		0,54					55	0,64				0,71			26
0,43				0,64			56	0,55			0,53				27
0,54		0,48					57	0,65						0,49	28
0,55		0,74					58	0,54		0,76					29

وأسفر التحليل العاملي عن تشبع أبعاد المقياس على ستة عوامل بنسبة تباين إجمالية قدرها (81,13%) من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الإرتباطية وبلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح. وهي: العامل الأول: بلغ جذره الكامن (2,98) وقد فسر هذا العامل (35,05%) من التباين الكلي الكلي وتشبعت عليه جوهريًا (11) بنداً وأطلق على هذا العامل "مفهوم الذات". العامل الثاني: بلغ جذره الكامن (2,77) وقد فسر هذا العامل (27,12%) من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (7) بنداً وأطلق على هذا العامل "الإنتماء". العامل الثالث: بلغ جذره الكامن (2,12) وقد فسر هذا العامل (21,51%) من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

(11) بنود وأطلق على هذا العامل "العدوان". العامل الرابع: بلغ جذره الكامن (1,79) وقد فسر هذا العامل (19,19%) من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (9) بنداً وأطلق على هذا العامل "الإنسحاب الاجتماعى". العامل الخامس: بلغ جذره الكامن (1,42) وقد فسر هذا العامل (16,21%) من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (10) بنود وأطلق على هذا العامل "قلق المستقبل". العامل السادس: : بلغ جذره الكامن (1,25) وقد فسر هذا العامل (14,15%) من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (10) بنداً وأطلق على هذا العامل "الذكاء الوجدانى" مما يشير إلى تمتع المقياس بمستوى صدق جيد ومقبول. ويوضح ذلك جدول (6).

جدول (6) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي لمقياس الخصائص الشخصية والنفسية لدى مجهولى النسب بعد التدوير المتعامد

العوامل	الجذور الكامنة	النسب المئوية لتباين العامل	النسبة المئوية للتباين الكلى للعوامل المستخلصة
الأول	2,98	%35,05	%81,13
الثانى	2,77	%27,12	
الثالث	2,12	%21,51	
الرابع	1,79	%19,19	
الخامس	1,42	%16,21	
السادس	1,25	%14,15	

ثانياً: الثبات: تحققت الباحثة من ثبات المقياس بثلاث طرق:

1- بطريقة التجزئة النصفية: وذلك بقسمة مفرادات المقياس إلى نصفين (زوجية وفردية) وللتحقق من تجانس المقياس استخرجت النسبة الفائية لاختبار دلالة الفروق بين نصفى المقياس، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وبلغ معامل الثبات (0,80).

2- باستخدام معامل ثبات ألفا: بلغ معامل الثبات (0,80)

3- وبطريقة إعادة الاختبار: بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثاني بلغ معامل الثبات (0,79)، مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع. ويوضح ذلك جدول(7).

جدول (7) معاملات الثبات لمقياس الخصائص الشخصية والنفسية لدى مجهولى النسب

أسلوب الثبات / المقاييس الفرعيه	إعادة الاختبار	التجزئة التصفية	معامل ألفا
مفهوم الذات	0,71	0,72	0,74
الإنتماء	0,69	0,71	0,73

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

العدوان	**0,82**	**0,81**	**0,81**
الإنسحاب الاجتماعى	**0,78**	**0,76**	**0,77**
قلق المستقبل	**0,75**	**0,76**	**0,78**
الذكاء الوجدانى	**0,79**	**0,78**	**0,76**
المقياس الكلي	**0,79**	**0,80**	**0,80**

(4) مقياس التوافق النفسى الاجتماعى لدى مجهولى النسب: (إعداد الباحثة)

أعد لقياس التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب في المرحلة العمرية من (12- 15) عاماً ويتكون من (43) بنداً، ويشتمل على أربعة أبعاد هى: التوافق الانفعالى، التوافق الصحى، التوافق الدراسى، التوافق الاجتماعى. ويتطلب الأداء على المقياس اختيار إحدى البدائل الثلاثة المتدرجة الشدة الأتية (نعم، إلى حد ما، لا) التى تنطبق على سلوك الطفل، وتشير الدرجة المرتفعة إلى سوء التوافق النفسى الاجتماعى مما يشير إلى ارتفاع معدل المشكلات لدى المراهقين مجهولى النسب. ومن إجراءات تقدير الكفاءة القياسية للأداة تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة الصدق والثبات كالتالى:

أولاً: صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى تقدير صدق المقياس على الأتي:

1- صدق المحكمين: تم عرض بنود المقياس على مجموعة من الأستاذة المتخصصين في مجال علم النفس والتربية والخدمة الاجتماعية للحكم على مدى تمثيل البنود لقياس التوافق النفسى الاجتماعى لدى الأطفال مرضى الصرع، وبناءً على أراء وملاحظات المحكمين تم إدخال بعض التعديلات الخاصة بصياغة البنود وحذف بعض البنود، كما اتفقت تقديراتهم لتصنيف البنود على الأبعاد المختلفة بنسب (85%- 90%) وهذا دليل على مدى تمثيل هذه البنود فى المقياس للهدف الأساسى المطلوب قياسه.

2- الصدق العاملي: قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملى للوقوف على البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج بطريقة الفاريماكس لكايزر، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل وبلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح واستقطبت هذه العوامل 57,54% من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الإرتباطية وهي: العامل الأول: وقد استحوذ هذا العامل على 34,15% من التباين الارتباطي الكلي وتشبعت عليه جوهريًا (12) بنداً وأطلق على هذا العامل "التوافق الانفعالى". العامل الثاني: وقد استحوذ على 29,34% من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (9) بنداً وأطلق على هذا العامل " التوافق الصحى". العامل الثالث: وقد استحوذ هذا العامل على 20,24% من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (12) بنود وأطلق على هذا العامل " التوافق الدراسى". العامل الرابع: وقد استحوذ هذا العامل على 14,54% من التباين الكلي وتشبعت عليه جوهرياً (10) بنداً وأطلق على هذا العامل "التوافق الاجتماعى". ويوضح جدول (8) الصدق العاملي لبنود المقياس والذى يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

جدول (8) الصدق العاملي لبنود المقياس وتشبعاتها العاملية بعد التدوير ونسب الشيوع

البنود	ع (1)	ع (2)	ع (3)	ع (4)	نسب الشيوع	البنود	ع (1)	ع (2)	ع (3)	ع (4)	
1	0,44				0,54	23	0,52				0,65
2		0,52			0,64	24			0,41		0,64
3	0,65				0,53	25	0,64				0,58
4				0,74	0,49	26		0,64			0,49
5			0,55		0,48	27				0,73	0,68
6		0,64			0,57	28			0,55		0,54
7	0,54				0,70	29	0,55				0,79
8			0,46		0,62	30				0,55	0,59
9		0,80			0,54	31				0,49	0,55
10			0,53		0,75	32		0,73			0,75
11	0,43				0,65	33	0,77				0,55
12			0,85		0,55	34			0,53		0,57
13				0,62	0,54	35				0,48	0,54
14				0,70	0,65	36		0,62			0,65
15		0,55			0,78	37				0,61	0,72
16			0,56		0,64	38			0,48		0,69
17	0,63				0,52	39				0,75	0,70
18			0,73		0,84	40	0,58				0,65
19	0,55				0,74	41			0,59		0,61
20			0,55		0,54	42				0,66	0,59

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

21	0,65			0,63	43		0,82				0,87
22		0,77		0,64							0,75

ثانياً: الثبات: تحققت الباحثة من ثبات المقياس ويشير جدول (9) إلى طرق حساب الثبات للمقياس والتي يتضح منها تمتع المقياس الكلى والمقاييس الأربعة الفرعية بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (9) معاملات الثبات لمقياس التوافق النفسى الاجتماعى لدى مجهولى النسب

أسلوب الثبات / المقاييس الفرعية	إعادة الاختبار	القسمة النصفية بعد حساب الطول	معامل ألفا
التوافق الانفعالى	0,75	0,76	0,77
التوافق الصحى	0,63	0,65	0,64
التوافق الدراسى	0,71	0,73	0,76
التوافق الاجتماعى	0,75	0,74	0,74
التوافق الكلى	0,74	0,71	0,71

ثالثًا: الأساليب الإحصائية:

تم حساب معاملات الارتباط، وتحليل المسار، واختبار "ت" لحساب الفروق، والنسبة المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تعرض الباحثة وصفاً تفصيلياً لنتائج الدراسة الوصفية والإستدلالية, كما نوقشت النتائج في ضوء مدى تحقق الفروض، والدراسات السابقة، والإطار النظري كما يلي:

يتم عرض قيم المتوسط والوسيط ومعاملي الإلتواء والتفلطح فى الجدول التالى.

جدول (10) الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	انحراف معياري	الإلتواء	التفلطح
الوصمة الذاتية	39,17	19	39,3	-36,0	-19,0
الوصمة الاجتماعية	22,20	20	4,23	-37,0	-01,0
التوافق الكلى	35,19	32	30,3	29,0	22,0
مفهوم الذات	78,18	17	34,4	16,0	17,0
الانتماء	24,21	19	4,25	-19,0	45,0
العدوان	35,19	20	54,2	-34,0	-18,0

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الانسحاب الاجتماعى	78,18	20	73,3	51,0	28,0
قلق المستقبل	24,21	18	52,3	35,0	42,0
الذكاء الوجدانى	35,19	19	1,40	11,0	19,0

الخطأ المعياري للالتواء= 5، الخطأ المعياري للتفلطح = 0.26

يتضح من الجدول السابق اقتراب قيم كلا المتوسط والوسيط، واقتراب قيم معاملي الالتواء والتفلطح من الصفر، مما يشير إلى اعتدالية التوزيع للبيانات، ومن ثم الثقة في استخدام الاحصاء البارامتري من معامل الارتباط الخطي والانحدار التدريجي (تحليل المسار) بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتغيرات ذات التأثيرات الوسيطة.

أولاً: نتائج الفرض الأول:

والذى ينص على أن: "يعانى المراهقون مجهولوا النسب من من الوصمة الذاتية/ الاجتماعية وسوء التوافق النفسى الاجتماعى". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم درجات هؤلاء المراهقين إلى ثلاث فئات على كل بعد والدرجة الكلية ثم تم حساب النسب المئوية لكل فئة على حدة كما هو موضح بالجدولين (11، 12).

جدول (11) مستويات الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب

الأبعاد	مدى الدرجات	وصمة منخفضة		وصمة متوسطة		وصمة مرتفعة	
		المستوى	النسبة	المستوى	النسبة	المستوى	النسبة
الوصمة الذاتية	27 – 81	27- 45	%3	46- 63	%13	64-81	%84
الوصمة الاجتماعية	21 – 63	21- 35	%5	36- 49	%19	50- 63	%76

يتضح من الجدول السابق:

- أن نسبة من يعانون من الوصمة الذاتية من المراهقين مجهولى النسب بدرجة منخفضة بلغ (3%) من إجمالى عدد العينة، وأن نسبة من يعانون من الوصمة الذاتية بدرجة متوسطة بلغ (13%)، وأن نسبة من يعانون من الوصمة الذاتية بدرجة مرتفعة بلغ (84%) من إجمالى عدد العينة.
- كما يتضح أيضاً أن نسبة من يعانون من الوصمة الاجتماعية من المراهقين مجهولى النسب بدرجة منخفضة بلغ (5%)، وأن نسبة من يعانون من الوصمة الاجتماعية بدرجة متوسطة بلغ (19%)، وأن نسبة من يعانون من الوصمة

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الاجتماعية بدرجة مرتفعة بلغ (76%) من إجمالى عدد العينة. مما يشير إلى مستوى مرتفع من الوصمة الذاتية والوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب. ويتضح ذلك بيانياً من خلال شكل (1).

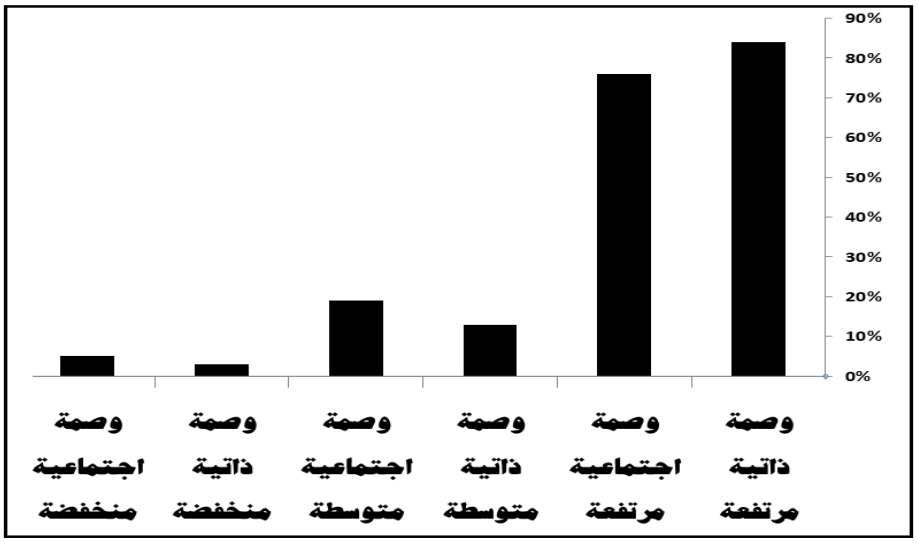

شكل (1) مستويات الإحساس بالوصمة الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب

جدول (12)
مستويات التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب

الأبعاد	مدى الدرجات	توافق منخفض		توافق متوسط		توافق مرتفع	
		المستوى	النسبة	المستوى	النسبة	المستوى	النسبة
التوافق الانفعالى	36 – 12	20 -12	%78	28 -21	%15	36 -29	%7
التوافق الصحى	27 – 9	14 - 9	%63	21 -15	%25	27 -22	%12
التوافق الدراسى	36 – 12	20 -12	%74	28 -21	%16	36 -29	%10
التوافق الاجتماعى	30 - 10	16 -10	%73	22 -17	%20	30 -23	%7
التوافق الكلى	129 - 43	72 -43	%72	101-73	%19	129-102	%9

يتضح من الجدول السابق الأتى:

- أن نسبة من يعانون من التوافق الانفعالى المنخفض من مجهولى النسب بلغ (78%)، والتوافق المتوسط بلغ (15%)، والتوافق المرتفع بلغ (7%) من إجمالى عدد العينة.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

- وأن نسبة من يعانون من التوافق الصحى المنخفض من مجهولى النسب بلغ (67%)، والتوافق المتوسط بلغ (21%)، وبدرجة مرتفعة بلغ (12%) من إجمالى عدد العينة.
- أن نسبة من يعانون من التوافق المدرسى المنخفض من مجهولى النسب بلغ (74%)، والتوافق المتوسط بلغ (17%)، وبدرجة مرتفعة بلغ (9%) من إجمالى عدد العينة.
- أن نسبة من يعانون من التوافق الاجتماعى المنخفض من مجهولى النسب بلغ (73%)، والتوافق المتوسط بلغ (20%)، وبدرجة مرتفعة بلغ (7%) من إجمالى عدد العينة.
- أن نسبة من يعانون من التوافق النفسى الاجتماعى المنخفض الكلى من مجهولى النسب بلغ (72%)، والتوافق المتوسط بلغ (19%)، وبدرجة مرتفعة بلغ (9%) من إجمالى عدد العينة. مما يشير إلى مستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعى الكلى لدى مجهولى النسب. ويتضح ذلك بيانياً من خلال شكل (2).

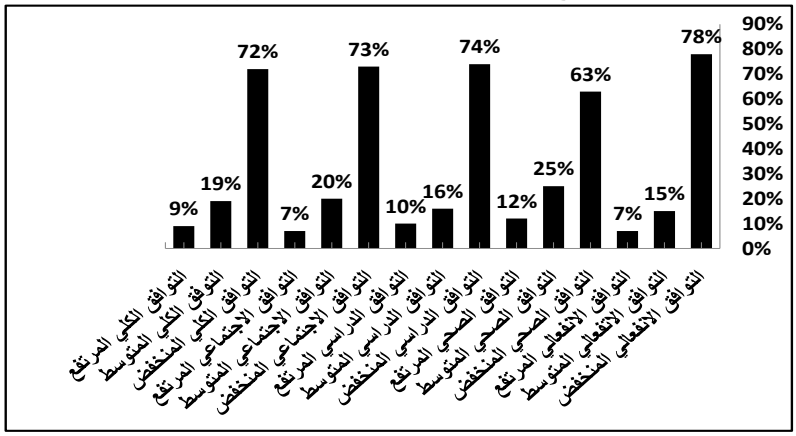

شكل (2) مستويات التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب

ثانياً: نتائج الفرض الثانى:

والذى ينص على: "وجود علاقة بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية وكل من التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية الأخرى (مفهوم الذات، الإنتماء، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) لدى المراهقين مجهولى النسب" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس الوصمة الذاتية/ الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية كما هو موضح بجدول (13).

جدول (13) معاملات الارتباط بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية
وبين كل من التوافق النفسى الاجتماعى وأبعاده وبعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، الانتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى)

الوصمة / المتغيرات	الوصمة الذاتية	الوصمة الاجتماعية	الوصمة الكلية
التوافق الانفعالى	- 289,0**	- 399,0**	- 389,0 *
التوافق الصحى	- 264,0**	- 422,0**	- 355,0 **
التوافق الدراسى	- 297,0**	- 355,0**	- 411,0 **
التوافق الاجتماعى	- 321,0**	- 352,0**	- 344,0 **
التوافق الكلى	- 311,0**	- 398,0**	- 427,0**
مفهوم الذات	- 199,0*	- 289,0*	- 249,0*
الانتماء	- 321,0**	- 342,0**	- 275,0**
العدوان	434,0**	430,0**	494,0**
الانسحاب الاجتماعى	297,0**	332,0**	239,0**
قلق المستقبل	254,0**	351,0**	235,0**
الذكاء الوجدانى	- 421,0**	- 375,0**	- 397,0**

*** دال عند مستوى (0,05)** **** دال عند مستوى (0,01)**

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من الإحساس بالوصمة الذاتية والوصمة والاجتماعية والدرجة الكلية للوصمة وبين التوافق النفسى الاجتماعى وأبعاده الفرعية (التوافق الانفعالى، التوافق الصحى، التوافق الدراسى، التوافق الاجتماعى) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (-270,0- - 0,427) عند مستويات دلالة إحصائية (01,0). مما يشير إلى أنه كلما كلما انخفض الإحساس بالوصمة لدى مجهولى النسب زاد مستوى التوافق النفسى الاجتماعى لديهم.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من الإحساس بالوصمة الذاتية والوصمة والاجتماعية والدرجة الكلية للوصمة وبين (العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (235,0 - 0,494) عند مستوى دلالة إحصائية (01,0). مما يشير إلى أنه كلما زاد الإحساس بالوصمة لدى مجهولى النسب كلما زاد لديهم العدوان والانسحاب الاجتماعى، وقلق المستقبل.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من الوصمة الذاتية والوصمة والاجتماعية والدرجة الكلية للوصمة وبين (مفهوم الذات، الإنتماء، الذكاء الوجدانى) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (- 199,0- - 0,421) عند مستويات دلالة

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

إحصائية (05,0، 01,0). مما يشير إلى أنه كلما انخفض الإحساس بالوصمة لدى مجهولى النسب كلما زاد لديهم مفهوم الذات، والإنتماء، والذكاء الوجدانى.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

والذى ينص على: "وجود تأثير وسيط لبعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الإنسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) في العلاقة بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب ". وللتحقق من مدي صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتقدم تحليل المسار Path analysis وهو نموذج أو رسم تخطيطي يمثل العلاقات السببية بين مجموعة من المتغيرات الداخلية (المستقلة) والمتغيرات الخارجية (التابعة) والمتغيرات الوسيطة. والنماذج السببية التي يمثلها هذا النوع من التخطيطات تسمي نماذج ذات اتجاه واحد لأنه لا يمكننا اعتبار أحد المتغيرات سبباً، ونتيجة في الوقت نفسه لمتغير آخر. (صلاح الدين علام، 2003، 652)

وسوف تقوم الباحثة بمحاولة لتفسير مدى التباين فى التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب الذي يمثل المتغير التابع في ضوء بعض المتغيرا ت التي لها أثر مباشر أو غير مباشر علي درجة هذا التوافق من خلال عرض النموذج المقترح والمبني علي الوصمة الذاتية والوصمة الاجتماعية كمتغيران مستقلان، والمتغيرات الشخصية والنفسية الست (مفهوم الذات، الإنتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) كمتغيرات وسيطة والتوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع لدى المراهقين مجهولى النسب". ومن بين الافتراضات التى يستند إليها تحليل المسار:

1- أن تكون العلاقة بين المتغيرات مستقيمة linear لذلك يجب أن يتحقق الباحث من شكل العلاقة بين كل متغيرين يشتمل عليهما النموذج.
2- أن يكون هناك اتجاه سببي واحد فى النموذج وتُستبعد العلاقات السببية التبادلية فى النموذج.
3- حساب معاملات المسار. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٣، ٦٥6)

كما يمكن توضيح هذا النموذج لفظياً من خلال أن الإحساس بالوصمة يرتبط سببياً بالتوافق النفسى الاجتماعى وأن بعض المتغيرات النفسية إذا أدخلت كمتغير وسيط بينهما قد تؤثر فى طبيعة العلاقة بينهما وهذا ما أرادت الباحثة التحقق منه. ويتضح ذلك من خلال تخطيط المسارات من خلال الشكلين (3)، (4).

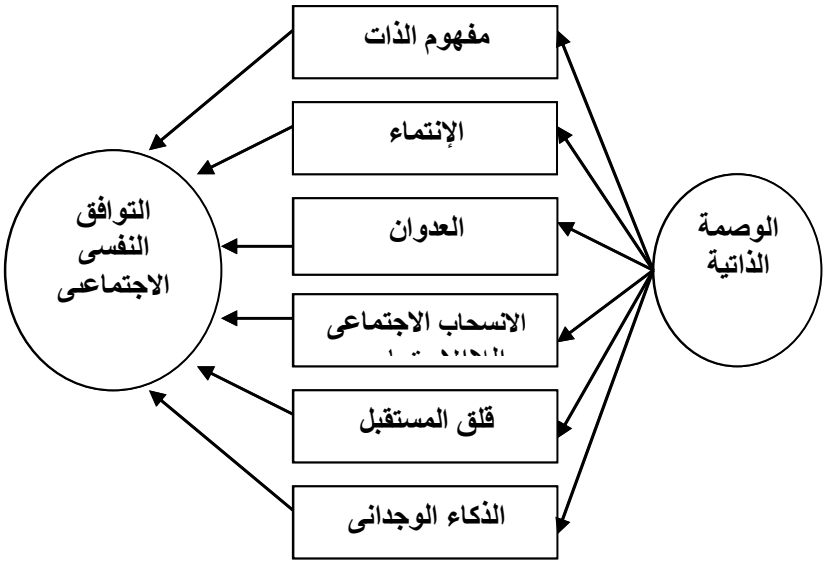

شكل (3) النموذج المقترح للوصمة الذاتية

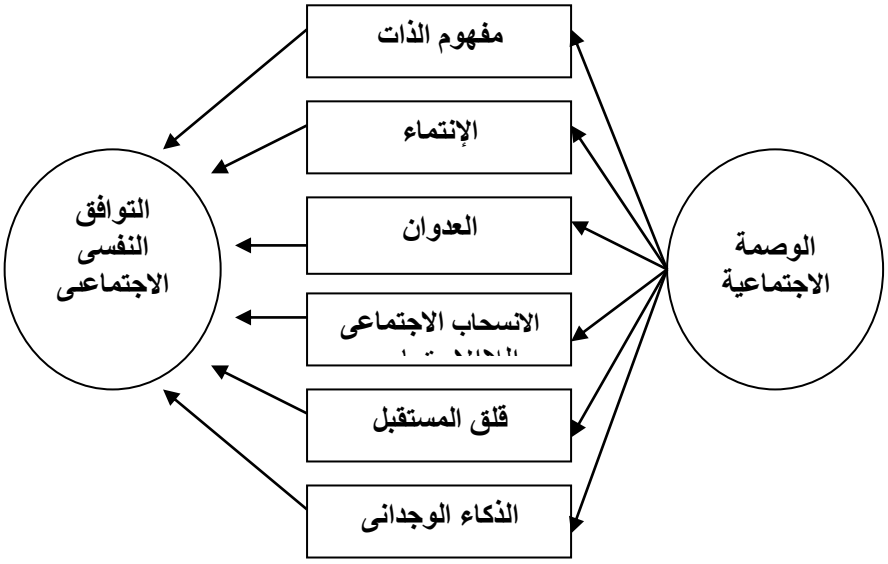

شكل (4) النموذج المقترح للوصمة الاجتماعية

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

ومن خلال النموذج المقترح للعلاقة بين المتغيرات تحاول الباحثة معرفة معاملات المسارات والمؤشرات الإحصائية المستخدمة للحكم على مدى مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة الحالية والنماذج السببية للوصمة الذاتية والاجتماعية كما هو موضح بالجدولين (14)، (15) والشكلين (5)، (6).

جدول (14)

نتائج تحليل المسار للتوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع والوصمة الذاتية كمتغير مستقل وبعض المتغيرات النفسية كمتغيرات وسيطة لدى المراهقين مجهولى النسب

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل المسار P	قيمة ت ودلالتها	
مفهوم الذات	الوصمة الذاتية	0,39235	9,197	0,0000
الانتماء	الوصمة الذاتية	0,38391	8,579	0,0000
العدوان	الوصمة الذاتية	0,29943	6,097	0,0000
الانسحاب الاجتماعى	الوصمة الذاتية	0,40798	9,760	0,0000
قلق المستقبل	الوصمة الذاتية	0,33450	7,755	0,0000
الذكاء الوجدانى	الوصمة الذاتية	0,41231	9,979	0,0000
التوافق النفسى الاجتماعى	الذكاء الوجدانى	0,05497	0,925	0,3304
	الإنتماء	0,09105	1,0910	0,3754
	قلق المستقبل	0,23475-	2,559	0,0116
	العدوان	0,27977-	4,133	0,0001
	الانسحاب الاجتماعى	0,24007-	2,633	0,0116
	مفهوم الذات	0,28034	4,343	0,0001

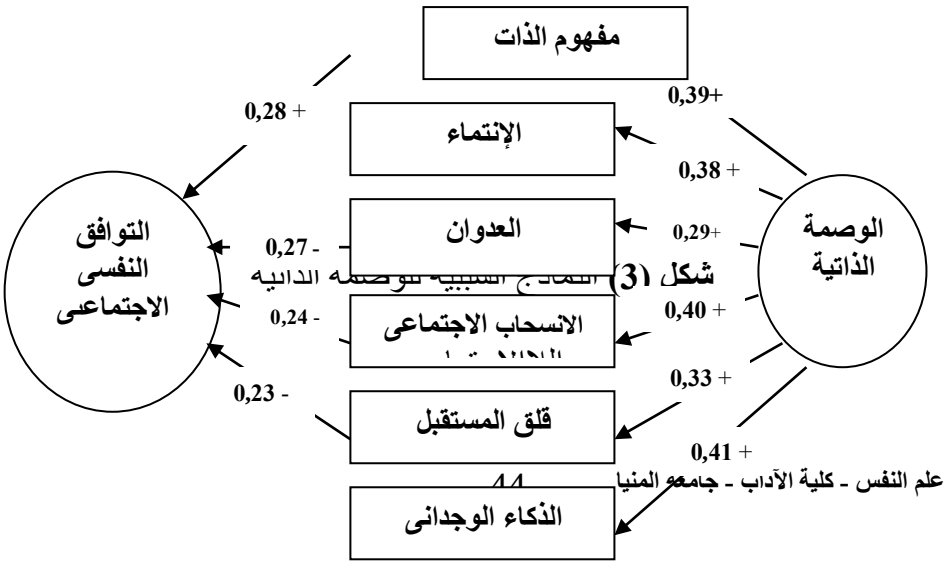

شكل (3) النماذج السببية للوصمة الذاتية

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

شكل (5) النماذج السببية للوصمة الذاتية

يتضح من من الجدول والشكل السابقين:

- وجود علاقة دالة موجبة بين الوصمة الذاتية ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة ت (9,19) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين الإنتماء حيث بلغت قيمة ت (8,57) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين العدوان حيث بلغت قيمة ت (6,09) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين الإنسحاب الاجتماعى حيث بلغت قيمة ت (9,76) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001).
- وجود علاقة دالة موجبة بين الوصمة الذاتية وقلق المستقبل حيث بلغت قيمة ت (7,75) وهى دالة عند مستوى (٠,٠001)، والذكاء الوجدانى حيث بلغت قيمة ت (9,97) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001).
- وجود علاقة دالة موجبة بين كل من مفهوم الذات (كمتغير وسيط) وبين التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع. وعلاقة دالة عكسية بين قلق المستقبل (-2,559)، العدوان (-4,13)، الانسحاب الاجتماعى (-2,63) كمتغيرات وسيطة وبين التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع.

ومن ثم أسفرت النتائج عن وجود نماذج تفسيرية تنبؤية منها نموذج الوصمة الذاتية حيث يتضح من الجدول والشكل السابقين أنه توجد علاقة تأثير للوصمة الذاتية حيث تؤثر تأثيراً إيجابياً على مفهوم الذات، الانتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى. كما يتضح أيضاً أن مفهوم الذات كمتغير وسيط يؤثر تأثيراً إيجابياً على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع، كما يؤثر كل من قلق المستقبل، العدوان، الانسحاب الاجتماعى تأثيراً سلبياً كمتغيرات وسيطة على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع.

جدول (15)

نتائج تحليل المسار للتوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع والوصمة الاجتماعية كمتغير مستقل وبعض المتغيرات النفسية كمتغيرات وسيطة لدى المراهقين مجهولى النسب

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل المسار P	قيمة ت ودلالتها	
مفهوم الذات	الوصمة الاجتماعية	0,29111	6,757	0,0000
الانتماء	الوصمة الاجتماعية	0,28391	6,533	0,0000
العدوان	الوصمة الاجتماعية	0,29444	6,788	0,0000
الانسحاب الاجتماعى	الوصمة الاجتماعية	0,32798	8,678	0,0000
قلق المستقبل	الوصمة الاجتماعية	0,32450	8,332	0,0000

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

الذكاء الوجدانى	الوصمة الاجتماعية	0,27981	6,021	0,0000
التوافق النفسى الاجتماعى	الذكاء الوجدانى	0,05497	0,925	0,3304
	الإنتماء	0,09105	1,0910	0,3754
	قلق المستقبل	0,23475-	2,559	0,0116
	العدوان	0,27977-	4,133	0,0001
	الانسحاب الاجتماعى	0,24007-	2,633	0,0116
	مفهوم الذات	0,28034	4,343	0,0001

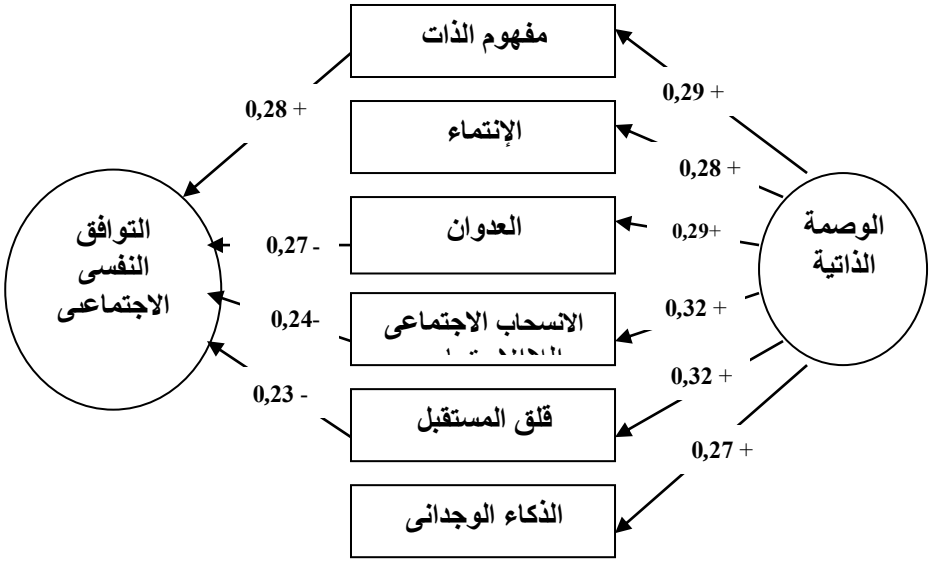

شكل (6) النماذج السببية للوصمة الاجتماعية

يتضح من من الجدول والشكل السابقين:

- وجود علاقة دالة موجبة بين الوصمة الاجتماعية ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة ت (6,757) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين الإنتماء حيث بلغت قيمة ت (6,533) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين العدوان حيث بلغت قيمة ت (6,788) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)، وبين الانسحاب الاجتماعى حيث بلغت قيمة ت (8,67) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001)،

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

- وجود علاقة دالة موجبة بين الوصمة الاجتماعية وقلق المستقبل حيث بلغت قيمة ت (8,332) وهى دالة عند مستوى (٠,٠001)، والذكاء الوجدانى حيث بلغت قيمة ت (6,021) وهي دالة عند مستوى (٠,٠001).
- وجود علاقة دالة موجبة بين كل من مفهوم الذات، وعلاقة دالة عكسية بين قلق المستقبل (-2,559)، العدوان (-4,133)، الانسحاب الاجتماعى (-2,633) كمتغيرات وسيطة وبين التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع.

ومن ثم أسفرت النتائج عن وجود نماذج تفسيرية تنبؤية منها أيضاً نموذج الوصمة الاجتماعية حيث يتضح من الجدول والشكل السابقين وجود علاقة تأثير للوصمة الاجتماعية حيث تؤثر تأثيراً إيجابياً على مفهوم الذات، الانتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى. كما يتضح أيضاً أن مفهوم الذات كمتغير وسيط يؤثر تأثيراً إيجابياً على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع، كما يؤثر كل من قلق المستقبل، العدوان، الانسحاب الاجتماعى تأثيراً سلبياً كمتغيرات وسيطة على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع:

والذى ينص على: "وجود فروق بين المراهقين مجهولى النسب فى الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للوقوف على هذه الفروق في كل مجموعة كما هو موضح بجدول (16).

جدول (16) الفروق في الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	العينة / الأبعاد	الذكور (ن= 71)		الإناث (ن= 55)		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
الوصمة	الوصمة الذاتية	12,06	1,45	15,41	0,89	*2,23
	الوصمة الاجتماعية	12,57	2,61	19,74	3,67	** 4,13
	الوصمة الكلية	24,63	1,74	35,15	2,75	** 8,79
التوافق النفسى الاجتماعى	التوافق الانفعالى	14,49	2,64	12,45	2,77	**2,62
	التوافق الصحى	14,52	2,79	16,71	2,67	**2,47
	التوافق المدرسى	15,57	2,25	16,92	1,70	*1,97
	التوافق الاجتماعى	15,98	2,19	10,41	1,97	**4,58
	التوافق الكلى	58,45	2,94	56,49	3,13	**2,76
المتغيرات	مفهوم الذات	15,56	1,16	13,76	1,01	*2,03

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

النفسية	الانتماء	12,75	1,46	14,85	1,35	**2,58
	العدوان	19,79	1,48	12,18	1,56	**4,57
	الانسحاب الاجتماعى	12,35	1,74	17,22	1,79	**3,78
	قلق المستقبل	14,28	1,79	20,11	1,76	**6,05
	الذكاء الوجدانى	74,73	1,44	78,12	1,57	*2,03

*** دال عند مستوى (0,05)** **** دال عند مستوى (0,01)**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من مجهولى النسب، حيث حصلت الأناث على متوسطات أعلى فى الوصمة الذاتية والوصمة الاجتماعية والوصمة الكلية، وفى التوافق الصحى، والتوافق المدرسى، وفى الإنتماء، والانسحاب الاجتماعى، وقلق المستقبل، والذكاء الوجدانى من الذكور. في حين حصل الذكور على متوسطات أعلى فى التوافق الانفعالى، والتوافق الاجتماعى، والتوافق الكلى، ومفهوم الذات، والعدوان من الأناث مما يشير إلى أن الإناث أكثر إحساساً بالوصمة وتعانين من مستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعى بشكل عام، ولديهن مستوى منخفض من مفهوم الذات، ويعانين أيضاً من الانسحاب الاجتماعى وقلق المستقبل من الذكور.

خامساً: نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص على: "وجود ردود أفعال مدركة سلبية وإيجابية من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من الأخرين". وللتحقق من ذلك تم تحليل استجابات أفراد العينة على سؤال مفتوح وحساب التكرارات والنسب المئوية.

جدول (17) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات ورد فعل المراهقين مجهولى النسب (ن= 126)

تجاه الوصمة الاجتماعية من المجتمع والأخرين

فئة رد الفعل	الاستجابات (السلوكيات تجاه الوصمة الاجتماعية)	ك	%
أ- رد فعل إيجابى %82,33	1- إقناع الأخرين بالسلوك الطيب.	9	%67,3
	2- محاولة كسب مودة الأخرين.	7	%85,2
	3- الصبر لإثبات حسن النية.	9	%67,3
	4- محاولة تغيير نظرة المجتمع السلبية.	11	%48,4
	5- التفوق لإثبات الذات.	6	%44,2
	6- البعد عن العنف مع الأخرين	9	%67,3
	7- تقديم المساعدة والعون للأخرين إن أمكن.	7	%85,2
	8- الحديث مع الأخرين بكل احترام وبأسلوب لائق.	10	%08,4
	9- الاهتمام بالمظهر والنظافة االشخصية.	8	%26,3
	10- أداء الواجبات الدينية والتقرب إلى الله (الالتزام الديني).	7	%85,2
ب- رد فعل سلبى	1- كره المجتمع ككل.	12	%89,4

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

%18,66	2- تحقيق أى مصلحة على حساب الأخرين.	19	%75,7
	3- أداء أى عمل مهما كان مخاطره من أجل المقابل.	10	%08,4
	4- فقدان الأمل فى الحياة.	13	%30,5
	5- التهور والطيش.	25	%20,10
	6- التمرد على حياة المؤسسات.	15	%12,6
	7- الإحساس بالإختلاف وعدم السواء.	25	%20,10
	8- استخدام العنف مع الأخرين.	15	%12,6
	9- العزلة وكره الحياة وتمنى الموت.	17	%93,6
	10- الشعور بأن هذا عقاب من الله.	11	%48,4

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فئتين من الاستجابات وردود الأفعال لدى المراهقين مجهولى النسب (رد فعل إيجابى، رد فعل سلبى).
- على مستوى الفئات: تبين أن فئة رد الفعل السلبى هي الأكثر تكراراً بنسبة (18,66%)، تليها فئة رد الفعل الإيجابى بنسبة (82,33%).
- على مستوى الفئات النوعية: تبين أن أكثر رد فعل إيجابى تكراراً كان محاولة تغيير نظرة المجتمع السلبية. بنسبة (48,4%)، ثم الحديث مع الأخرين بكل احترام وبأسلوب لائق بنسبة (08,4%). كما تبين أن أكثر رد فعل سلبى تكراراً كان كل من التهور والطيش، والإحساس بالإختلاف وعدم السواء بنسبة (20,10%)، ثم العزلة وكره الحياة وتمنى الموت بنسبة (93,6%). مما يشير إلى وجود العديد من ردود الأفعال الإيجابية والسلبية من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الجتماعية من قبل الأخرين.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

فيما يتعلق بمستويات الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب فقد أسفرت النتائج عن مستوى مرتفع من الإحساس بالوصمة الذاتية والوصمة الاجتماعية والوصمة الكلية، ومستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعى بين أفراد العينة وهو ما يحقق الفرض الأول، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (فاطمة المناصير، 2009) التى عنيت بالتحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية من أنه على المستوى الاجتماعي فقد عانين الوصمة والتمييز، والعزلة والاستغلال، والصعوبة في اقامة علاقات اجتماعية واستدامتها.

فإحساس مجهولى الهوية بأنهم فئة غير مرغوب فيها وأنهم يشكلون عبئاً على الآخرين هذا ما يجعلهم يشعرون أن الآخرين أفضل حال منهم. (عبد الله على، 2008، 191) ومن ثم يعانى المراهق مجهول النسب من الوصمة لذا تعد الحاجة إلى تجنب المذلة من الحاجات الضرورية لديه، فشعوره الدائم بالعار وبأنه عنصر شاذ وغريب وغير محبوب وغير مقبول من المجتمع يشعره بالعجز في مواجهة الآخرين وخاصة

عندما يخرج من المؤسسة التي يعيش فيها بل قد يدفعه ذلك إلى الانحراف وبالتالي لن يفيد نفسه ولا المجتمع. (عزازى اسماعيل، 2012، 25)

كما تتسق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبد الله على، 2008، 191) حيث أظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى الوحدة النفسية وانخفاضاً في المهارات التكيفية لدى الأيتام مجهولي النسب. كما يعاني المراهقين مجهولى النسب من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وسوء التوافق النفسى والاجتماعى نتيجة للحرمان والفقدان الأسري. كما يشير (غالب المشيخي، 2009، 66) إلى عدم قدرة مجهول النسب على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها. وهو ما أثبتته دراسة (المبروك محمد، 2015) من وجود نوع من المشكلات الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية التي تعيق اندماج مجهولي النسب وتكيفهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. كما يرى (المبروك محمد،2015، 27، 28) أيضاً أن أفراد هذه الشريحة الاجتماعية على الرغم من إيمانهم العميق بأنه لا ذنب لهم فيما هم فيه من وضع اجتماعي مختلف إلا أنهم ينظرون إلي أنفسهم بأنهم أفراداً غير شرعيين لا يمتلكون المزايا والخصائص الاجتماعية الأساسية لأبناء المجتمع والمتمثلة بشكل خاص في الهوية والأصل والانتماء. وبالتالي فإن الشعور بمثل هذه الحقيقة يحد من قدراتهم على التواصل والاندماج الاجتماعي، ويشعرهم بالاختلاف وبأن وجودهم غير مرغوب فيه بشكل أو بآخر.

ومن ثم وكما ترى (راقية محمود، 1995) فإن للأسرة والوالدين دور بارز في الإستقرار النفسي والصحة النفسية وتكوين الشخصية ونموها وأن للعلاقات الاجتماعية أثرها على الفرد لأن الفرد هو نتاج طفولته وما يخبره منها من حلو ومر. كل هذا لابد وأن يترك بصماته في شخصية هذا المراهق فيما بعد. بالإضافة إلى ذلك عدم وجود رعاية عاطفية تلبى احتياجاته وهو ما توصلت إليه دراسة (عزازى اسماعيل، 2000) ما يؤثر على توافقه النفسى والاجتماعى.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

فيما يختص بالعلاقة بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية وكل من التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين مجهولى النسب أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى من جهة وهو ما يحقق الفرض الثانى، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رشيدة عبد الرؤوف، 1997) من أن قاطني دور الإيواء (مجهولى النسب) لديهم شعور داخلي بأنهم منبوذين من أفراد المجتمع وأن أمور حياتهم يسيرها الآخرون وأنه ليس لديهم الحق في اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بحياتهم لذلك فهم أقل في درجة سلوكهم التكيفي.

وربما يعزو ذلك إلى ما أشارت إليه (سامية جابر، 1990، 187) من أن إذا ما لحقت الوصمة بشخص ما اكسبته صفة غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعى لأنه أصبح شخصاً مختلفاً عن بقية أشخاص المجتمع، وهذا الاختلاف يكون فى خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية التى يعانى منها، مما يجعله فى إحساس دائم بعدم التوازن النفسى. كما أن أزمة الوصمة لا تكمن فقط فى "قدرتها على زرع الاكتئاب والقلق فى قلب الموصوم، بالإضافة إلى أنها تعمل على إنهيار الأخلاق والثقة بالنفس ومن ثم الإصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الإبداع أو حتى العمل؛ وإنما الأزمة الكبرى للوصمة أنها تؤثر على عقل الموصوم ومشاعره وسلوكه وتجعله يتصرف على النحو الذي التي يتوقعه منه المجتمع الواصم وهذا ما نستطيع أن نطلق عليه "تشـــرب الوصمـة". كما أن إحساس مجهولى الهوية كما يرى (عبد الله على، 2008، 191) بأنهم فئة غير مرغوب فيها وأنهم يشكلون عبئاً على الآخرين هو ما يجعلهم يشعرون أن الآخرين أفضل حال منهم. كما يتميز أفراد هذه الفئة بمفهوم الذات السلبي. كما أظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى الوحدة النفسية وانخفاضاً في المهارات التكيفية لدى الأيتام مجهولي النسب. ويعاني المراهقين مجهولى النسب من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وسوء التوافق النفسى والاجتماعى.

ومن جهة أخرى وجدت علاقة بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين مجهولى النسب وهو ما يحقق الفرض الثانى وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من "فرانكل وسيمونس" (Frankel & Simons, 1985, 565) من وجود ارتباط بين العدوان والشعور بالرفض فإحساس الفرد بالرفض يؤدي إلى مشاعر سيئة تجعله يسلك سلوكاً بعدوانية. كما أشارا الباحثان إلى أن هناك علاقة بين العدوان وبين مكانة الفرد السلبية بين الآخرين حيث يؤدى الصراع الداخلي بالفرد إلى السلوك العداوني.

كما أن هذه الفئة من المراهقين تعتبر الأكثر إحساساً بالدونية والعار والاكتئاب والإنسحاب الاجتماعى. حيث أوضحت العديد من الدراسات ذلك فلقد أشارت دراسة (أنس قاسم، 1994) أن الأطفال المحرومين من الوالدين كمجهولى النسب يعانون من انخفاض مفهوم وتقدير الذات لديهم، مما يترتب عليه اضطراب السلوك المتمثل فى الإنسحاب، وضعف الاتصال بالآخرين، وكثرة نوبات الغضب، والعادات الشاذة، وضعف مستوى النشاط والتركيز.

كذلك يرى (هانى جرجس، 2010) من خلال دراسته أن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر. وانخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدى إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية. وعلى هذا يواجه الفرد الموصوم العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع جماعاته

ومؤسساته الرسمية والخاصة، والتى تؤكد دائماً بأنه شخصاً مرفوض ومنبوذ اجتماعياً. مما يؤثر بالسلب على توافقه النفسى الاجتماعى وعلى سمات شخصيته وبنائه النفسى.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

والذى يتعلق بوجود نموذج سببى للعلاقة بين الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية والتوافق النفسى الاجتماعى تعد فيه بعض المتغيرات الشخصية والنفسية متغيرات وسيطة لدى مجهولى النسب من المراهقين فقد أوضحت النماذج السببية وجود علاقة دالة إيجابية بين الوصمة الذاتية/ الاجتماعية كمتغيرات مستقلة وبعض المتغيرات الشخصية والنفسية (مفهوم الذات، الانتماء، العدوان، الانسحاب الاجتماعى، قلق المستقبل، الذكاء الوجدانى) كمتغيرات وسيطة. كما يتضح أيضاً أن مفهوم الذات كمتغير وسيط يؤثر تأثيراً إيجابياً على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع، كما يؤثر كل من قلق المستقبل، العدوان، الانسحاب الاجتماعى تأثيراً سلبياً كمتغيرات وسيطة على التوافق النفسى الاجتماعى كمتغير تابع. وهو ما يحقق الفرض الرابع، وترى الباحثة أن السبب وراء جعل الوصمة الذاتية/ الاجتماعية متغيرات مستقلة في هذا النموذج السببي هو أن التراث النفسى يشير إلى التأثير السلبى للوصمة على الأفراد فى كافة نواحى الحياة وتتسق هذه النتيجة مع يذكره (ياسر يوسف، 2009، 53) فعلى المستوى الفردي فان استدماج الفرد للوصوم السلبية خاصة الشعور بالخجل والوصمة، وعدم الاحترام تؤثر في مفهومه عن ذاته وعلى الصورة الذاتية له. كما تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (زينب عبد اللطيف، 1993) من أن المراهق مجهول النسب أكثر عدوانية وانسحابية من المراهق اليتيم وذوي الأسرة المتصدعة، وأنه لا يجد أسرة ينتمي إليها ويشعر بذاته معها أو أقارب يأتون لزيارته بالإضافة إلى شعوره بالحيرة والخجل ورفض المجتمع له دون ذنب جناه.

كما أن الشعور بالذنب وبوصمة العار يؤدي إلى الخوف من المجهول إلى جانب شعورهم بعدم الإنتماء. كما ينجم عن ذلك ألوان من السلوك اللاتوافقي كالعدوان والنزعة التدميرية وغيرها من تمرد واضح وانسحاب ملموس أو قلق زائد حيث أن نظرة الآخرين له لا تفرق بينه كطفل وبين خطيئة أبويه. (مها الكردي، 1980، 118– 119) وكذلك يتفق ذلك مع ما ذكرته أمال أباظة (2004، 72) من أن النظرة المستقبلية تعتبر أحد محددات التوافق الانساني. وبناءً على ما سبق يرى "موراي" أن الفرد عندما يشعر بأنه منبوذ ومرفوض من قبل الآخرين فإنه يميل إلى أن يعزل نفسه عن العالم المحيط به ويشعر بأنه قليل الأهمية ومحتقر من الآخرين ومنعزل عنهم ومنفصل عن العالم الذي يعيش فيه. (Murray, 1938, 166)

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يلى:

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

(1) ما يشير إليه (عبدالله الصيرفي، 1988) من أن هناك تأثيراً لمفهوم الذات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد. حيث يمر الفرد في حياته كما أشار (علاء الدين عيسى، 2005، 17) بخبرات كثيرة. والخبرة هى شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان معين، ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها، ويؤثر فيها ويتأثر بها والخبرة متغيرة. ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها. والخبرات التي تتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر وإلى التوافق النفسي؛ والخبرات التي لا تتفق مع الذات ومفهوم الذات والتى تتعارض مع المعايير الاجتماعية يدركها الفرد على أنها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة. وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو فإنها تؤدي إلى تهديد وإحباط مركز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي.

(2) ما يقدمه (عزازي إسماعيل، 2012، 19) كمبرر أخر يتمثل فى أن إحساس وشعور المراهقين مجهولى النسب بالرفض الاجتماعي وعدم تقبل الآخرين لهم يولد لديهم الشعور بالدونية والعار وهذا يولد لديهم اللامبالاة والسلوك العدواني تجاه الآخرين ويجعلهم أكثر رفضاً للدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين مما يظهر لديهم العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، مما يؤدى إلى سوء التوافق. وما أشارت إليه دراسة (مها الكردى، 1980) من أن الطفل اللقيط بجانب معاناته من الحرمان فإنه يعانى أيضاً من سلوكيات مضادة للمجتمع نتيجة شعوره بالنبذ ووصمة العار، وينجم عن ذلك ألوان من السلوك اللاتوافقى كالعدوان والنزعة التدميرية وغيرها من تمرد واضح وانسحاب ملموس

(3) ما تراه (أمال أباظة، 2004، 72) من أن دراسة قلق المستقبل يعتبر أمر هام في التنبؤ بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مجهولى النسب من المراهقين الذين تعرضوا للعديد من الضغوط والرفض الاجتماعي والتوترات. وما يذكره (عزازي إسماعيل، 2012، 19) أيضاً من أن حياة المراهق مجهول النسب تجابه عوائق بيئية وشخصية واجتماعية ونفسية كثيرة ومتنوعة من الوصمة والنبذ والرفض الاجتماعي وتوتر العلاقات الاجتماعية والشخصية. وبالتالي يتكون لديهم الشعور بالقلق من المستقبل خصوصاً في ظل كل الظروف والأحداث المهددة لهم وصعوبة التوافق والتكيف مع هذه الظروف والأحداث وفي ظل فقدان الهوية والماضي وظروف الحاضر والمستقبل.

(4) كما أن المراهق مجهول النسب الذي يفتقد الإنتماء إلى أسرة تكسبه الشرعية في الوجود تتولد لديه العدوانية واحتقار الذات والأنانية والكراهية للذات وللآخرين والشعور بالقلق والتوتر والإضطراب وسوء التوافق.

(5) ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي كدراسة كل من زيدنر (Zeidner, 2002)، دراسة

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

أشر وروز (Asher & Rose, 1997)، دراسة جورباني وأخرون (Ghorbani et al., 2002 وما توصلت إليه (خولة بنت سعد، 2004، 223) من وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي، حيث أشارت إلى أن قدرة الفرد على إدارة عواطفه وتهدئة نفسه وتحكمه في انفعالاته الإيجابية والسلبية يحقق التوازن النفسي

ومن ثم فالظروف الاجتماعية والنفسية التى يتعرضون لها ونوع المعاملة التى يتلقونها، وكذلك نظرة المجتمع لهم من العوامل التى تسهم بشكل كبير فى المشكلات المختلفة التى يعانون منها، وكذلك فإن العوامل الداخلية فى شخصية مجهول النسب والمتمثلة فى مفهوم الذات الذى يتسم بالدونية والشعور بوصمة العار، وكذلك متغيرات الشخصية التى اكتسبت من خبرات التنشئة الاجتماعية التى تتسم بالإهمال والنبذ تلعب دوراً هاماً فى وجود المشكلات المختلفة التى يعانى منها مجهولى النسب. (سوسن عبد الونيس، 1997، 12)

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

والذى يتعلق بوجود فروق بين (الذكور/ الإناث) من المراهقين مجهولى النسب فى الإحساس بالوصمة الذاتية/ الاجتماعية، والتوافق النفسى الاجتماعى، وبعض المتغيرات الشخصية والنفسية. وهو ما يحقق الفرض الخامس، فمن جهة تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بعض الباحثين من أن الموصومين يختلفون في كيفية ومستوى تفاعلهم مع وصمتهم، وذلك تبعاً لكثير من العوامل منها: شخصية الموصوم، نوع الوصمة، أسبابها، وأخيراً نظرة المجتمع وردود فعله لهذه الوصمة. (هاني جرجس، 2010، 5) فعملية الوصم يكون تأثيرها على المرأة أكثر من الرجل، وذلك راجع لوضعها ومكانتها ودورها الحساس في المجتمع وخاصة المجتمع المسلم والمحافظ منه أكثر من غير المحافظ، كذلك إلى جانب عاطفتها ونفسيتها المرهفة عند مواجهتها للأوصام. (محمد إبراهيم، 2003، 42)

أما بالنسبة لنتيجة التوافق النفسى الاجتماعى وبعض المتغيرات الشخصية والنفسية تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (منى محمد، 1997) من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مجهولى النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية على متوسط الدرجة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وعلى مقياس العدوان. فى حين وجدت دراسة (عزازي اسماعيل، 2012) فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات مجهولي النسب على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وقلق المستقبل. كما أكدت دراسة (ماجدة زقوت، 2011) وجود فروق في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس، كما دلت النتائج ومنها دراسة (ابتسام غافل، 2005) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مفهوم الذات، حيث كان متوسط الإناث

أعلى من الذكور في الذات الاجتماعية والذات الأسرية والذات الجسمية بينما حصل الذكور على متوسطات أعلى في العصابية وسوء التوافق واضطراب الشخصية.

كما ترى (ماجدة زقوت، 2011، 64) أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل كثيرة، منها ما هو داخلي يتعلق بالفرد نفسه، مثل قدراته المختلفة، خصائصه الجسمية، سماته الشخصية، جنسه ذكر كان أم أنثى، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه، أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل أخرى بيئية. وما أكدته معظم الدراسات من أن الأفراد ذوى الحاجات الخاصة والمحرومين من الأسرة هم أكثر الفئات إحساساً الوحدة النفسية والأكثر عدوانية.

وتفسر (سوسن عبد الونيس، 1997، 57) وجود فروق بين الجنسين حيث ترى أنه إذا كان المراهق مجهول النسب يعاني من عدم الإنتماء إلى أسرة تحميه وتوجهه وكل ذلك ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية بصفة عامة فنجد أن أكثر الفئات تضرراً هي المراهقة مجهولة النسب، فبحكم تكوينها النفسي والجسمي تعاني بشكل أكبر وذلك لأنها تفتقد بحكم ظروفها إلى الإنتماء إلى أسرة تقوم بتوجيهها وتنشئتها كما تعيش في بيئة اجتماعية غير متفهمة تفتقد فيها إلى التوجيه السليم الذي يساعدها على فهم طبيعة التغيرات التي تمر بها وكيفية التكيف معها وتفتقد فيها إلى الفهم لدوافعها والتقبل لشخصيتها، بالإضافة إلى أن أساليب المعاملة التي تتلقاها في تلك البيئة غالباً ما تشعرها بوصمة عار نظراً لمجيئها لهذا العالم بشكل غير شرعي، كما أن هذه البيئة بطبيعتها مليئة بالقيود والضغوط والأوامر، مما يجعل الواقع الاجتماعي الذي تعيشه هذه الفتاة يزيد بظروفه من تعرضها لممارسة بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

والذي يختص بأهم ردود الأفعال المدركة من قبل المراهقين مجهولى النسب تجاه الوصمة الاجتماعية من الأخرين، تبين وجود فئتين من ردود الفعل لدى مجهولى النسب (رد فعل إيجابى، رد فعل سلبى)، كما تبين أن فئة رد الفعل السلبى هي الأكثر تكراراً. ويتفق ذلك مع ما يذكره (ياسر يوسف، 2009، 53) من أنه على المستوى الفردي فان استدماج الفرد للوصوم السلبية خاصة الشعور بالخجل والوصمة، وعدم الاحترام تؤثر في مفهومه عن ذاته وعلى الصورة الذاتية له، فيرى صورة سلبية تتعلق بالوصم، والخجل والرفض الاجتماعى، إن استدماج هذه الصورة، يعني التأقلم معها، والإستجابة لها في المواقف العملية. أي أنه سيتصرف من خلال الشعور بالوصمة والخجل. كما يرى علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة من شأنها أن تجعل الطفل يدرك فيها عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة. لذا كانت ردود اللأفعال السلبية هى الأكثر تكراراً

وهو ما يفسره (محمد فقيهي، 2006، 4) من إن طبيعة الحياة داخل المؤسسات الرعاية الاجتماعية معناه حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه

* قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

البيئة بوصفها جافة بعيداً عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، وإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل وأعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة، معربين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم.

ومن هنا يؤكد (عبد الله على، 2008، 2) على إن هذه الفئة تحتاج إلى تعامل خاص فهي تحتاج إلى تعامل مهني ومهارة تجعلهم يشعرون بأنهم كغيرهم من العاديين كما أن على المجتمع أن يفهم أن هذه الفئة من ضمن فئات المجتمع لها حقوق لابد وأن تقدم، ولها متطلبات لابد وأن تلبى ويجب أن يفهم جميع أفراد المجتمع أن هذه المتطلبات ليست من قبل الإحسان أو الصدقة إنما هي حق يجب أن يقوم به المجتمع تجاه هذه الفئة أي مجهولي النسب حتى تقل ردود الأفعال السلبية. وتزيد ردود الأفعال الإيجابية. وهو ما أوضحته دراسة (Nelson & DeBacker, 2008) من أن المراهق مجهول النسب الذي ينال احترام الأصدقاء والأخرين يكون أكثر انجازاً. حيث يكتسب المراهق احترام ذاته من خلال احترام المحيطين به مما يجعله أكثر رغبة في الإنجاز. وبالتالى أكثر قدرة على التوافق.

توصيات ومقترحات:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الراهنة ترى الباحثة أن هؤلاء المراهقين مجهولى النسب مجنى عليهم، ويحتاجون للحماية، وليس مزيداً من اللفظ والطرد المجتمعى، فكلما تمكنت مؤسسات الدولة ودور الرعاية من حمايتهم وتوفير التعليم والصحة؛ تم الاستفادة منهم فى بناء المجتمع والوطن. وذلك من خلال تقديم العون والمساعدة لهم والأخذ بأيديهم حتى يصبحوا مواطنيين صالحين لذا توصى الباحثة بالآتي:

1- المساندة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب من حيث التعامل معهم على أنهم عناصر لها دور داخل المجتمع، وأن لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه المجتمع.
2- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمراهقين مجهولي النسب وخاصة الدراسات والبحوث التي تركز على المتغيرات الإيجابية لديهم بدلاً من التركيز على الاضطرابات النفسية وأوجه القصور، مثل متغيرات جودة الحياة والصلابة النفسية ودافع الإنجاز وتقبل الذات.
3- مساعدة المراهق مجهول النسب على فهم نفسه والتعرف على مشكلاته ومحاولة حلها بنفسه مع التوجيه والإرشاد وأن نترك له الحرية في رسم خططه بنفسه.
4- تشجيع المراهق مجهول النسب على مواجهة الآخرين داخل المجتمع وعلى أنه لا يقل عنهم في شيء.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

5- مساعدة المراهق مجهول النسب على الاعتماد على نفسه ومنحه الدعم العاطفي الذي يساعده على مواجهة الحياة بطريقة إيجابية
6- توعية القائمين على رعاية هؤلاء المراهقين بأهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي لابد من إشباعها مثل الحاجة إلى الحب والقبول الاجتماعي وتحقيق الذات وقبول الذات.
7- العمل على تنمية شخصية المراهق مجهول النسب وتنمية احترامه لذاته وأنه ليس هو المسئول عن وضعه وعن ما هو فيه وأنه يستطيع أن يحقق ما يعجز عنه الآخرون.
8- العمل عل اكتشاف القدرات التي يمتلكها هؤلاء الأفراد وتنميتها وخاصة الذين يمتلكون قدرات عقلية أو مهارات رياضية وإعطائه الفرصة الكاملة لإظهارها.
9- الاهتمام بالمؤسسات الإيوائية وتوفير الدعم المادي والمعنوي وأن يكون للإعلام دور بارز في توفير هذا الدعم.
10- العمل على توفير الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يمتلكون القدرات والفهم للعمل مع تلك الفئة. (عزازي إسماعيل، 2012، 21)
11- الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية السليمة وحل المشكلات الاجتماعية لتجنب الظواهر السلبية وأهمها زنا المحارم، والأطفال مجهولى النسب أو تقليل معدلاتها.

كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول دراسة:

- القبول الاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب.
- فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتحسين مفهوم الذات لدى المراهقين مجهولى النسب.
- دور الأخصائى النفسى فى خفض مستوى الإحساس بالوصمة الذاتية والاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب.
- الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين مجهولى النسب.
- الصلابة النفسية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى المراهقين مجهولى النسب.
- فاعلية برنامج إرشادى تكاملى لتحسين تقبل الذات لدى المراهقين مجهولى النسب.

المراجع:

1. ابتسام غافل زايد العدواني (2005): أبعاد مفهوم الذات لدى مجهولي الوالدين من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر وأقرانهم من معلومي الوالدين"، ***مجلة دراسات نفسية***، 15 (4).

* **قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا**

2. إبراهيم السمادونى (2007): ***الذكاء الوجدانى (أسسه - تطبيقاته - تنميته)***. الأردن: دار الفكر.
3. إبراهيم ناصر (1993): ***التربية المدنية (المواطنة)***. عمان، الأردن: مكتبة الرائد العلمية.
4. أحمد عزت راجح (1991): ***أصول علم النفس***، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الحامسة.
5. آمال عبد السميع أباظة: (2004): ***مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
6. انتصار أبو المكارم منطلب (1997): الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء، دراسة مقارنة ين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
7. أنس محمد أحمد قاسم (2002): **أطفال بلا أسر**. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
8. أنس محمد أحمد قاسم (1994): مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للاطفال المحرومين من الوالدين دراسة مقارنة. ***رسالة دكتوراة***، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
9. انشراح المشرفي (2008). فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان. ***المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام بالمنامة***. البحرين.
10. إيمان محمد النبوى (2008): دراسة فى اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال مجهولى النسب في الاسر البديلة والمؤسسات الايوائية. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
11. أيوب عاطف إبراهيم الرياحنة، عمر مصطفى الشواشرة (2015): ***الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسرى لدى أسر ملازمة دوان***. الأردن: مكتبة الحسين بن طلال، جامعة اليرموك.
12. باسم محمد الحمصى (2006): ***أنماط الرعاية المؤسسية وأثرها على مستوى الذكاء الانفعالى لدى الأطفال***. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
13. . دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض. ***الملتقى الأول لرعاية الأيتام بالرياض***, وزارة الشؤون.
14. تغريد درويش أبو سبعة (1422): المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الأسرية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة أم القرى.
15. جمال شحاته حبيب (1995). المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ودور الخدمة الاجتماعية في توجيهها. ***المؤتمر العلمي السنوى الثالث في معهد الدراسات العليا للطفولة***, مجلد مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان، جامعة عين شمس.
16. جون كولنجر، بول وموسن (1981): ***سيكولوجية الطفولة والشخصية***. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد، القاهرة: دار النهضة العربية.
17. حامد عبد السلام زهران (2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
18. حنان عبد الحميد العناني (1997): ***الصحة النفسية للطفل***، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر.
19. خولة أحمد يحيى (2003): ***الاضطرابات السلوكية والانفعالية***، عمان، دار الفكر.
20. ذياب موسى البداينة (1996): الوصوم الاجتماعية والإعاقة، ***مجلة مؤتة للبحوث والدراسات***، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، الأردن.
21. ذياب موسى البداينة، عبد الله الدراوشة، حسن العوران، سليمان أحمد آل خطاب، عباطة التوايهة. (2011): الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. ***المجلة الأرنية للعلوم الاجتماعية***، المجّلد 4، العدد 1، 48- 70.

* **قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا**

22. راقية محمود حسين (1995): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسات وأبناء الأسرة الطبيعية، ***مجلة علم النفس***. العدد (3)
23. رشا عبد الفتاح الديدى (2005): ***استبيان الذكاء الانفعالى***. مكتبة الأنجلو المصرية للتوزيع والنشر.
24. رشيدة عبد الرؤوف قطب (1997): الاكتئاب وعلاقته باضطرابات السلوك لدى التلاميذ العاديين وقاطنى دور الإيواء. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، العدد الثمن والعشرون، 9- 59.
25. زهـــــرة العـــــلا عثمـــــان إسماعيـــل (2016): تنمية تقدير الذات وخفض أعراض وصمة الذات لدى عينة من المعاقين سمعياً، ***رسالة ماجستير***، غير منشورة، كلية البنات، جـامعة عين شمس.
26. زين العابدين محمد (1999): استخدام الاتجاه العقلي في خدمة الفرد لخفض مستوى الانسحاب الاجتماعي للمعاقين حركياً، جامعة المنيا، ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، مجلد 31.
27. زينب عبد اللطيف خلف الله (1993): الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء دور الرعاية الاجتماعية. ***مجلة مركز معوقات الطفولة***. جامعة الازهر. 2 (1)، 38-51.
28. زينب محمود شقير (2005): ***مقياس قلق المستقبل***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
29. سامية جابر (1990): ***الفكر الاجتماعى***، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
30. سامية شوشانى (2012): السلوك العدوانى وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلبة الجامعة "دراسة ميدانية بجامعة مولود معمرى – تيزى وزو-، ***رسالة ماجستير***، جامعة مولود معمرى (تيزى وزو)، الجزائر.
31. سعدية بهادر (1992): ***المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة***، دار النيل، المنصورة.
32. سعود بن محمد الروبلي (2008): الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة (دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
33. بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، *كلية الآداب*، جامعة طنطا.
34. سهير كامل أحمد (1998): ***دراسات فى سيكولوجية الطفولة***. الاسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب.
35. سوسن عبد الونيس إبراهيم (1997): فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد فى التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب. ***رسالة دكتوراه***، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
36. سيد صبحي (1985): ***السلوك التفاعلي للكفيف***. القاهرة: مركز تدريب وتأهيل المكفوفين.
37. شارلز شيفر وهوادر ميلمان (2011): ***مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها***. ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، عمان: منشورات الجامعة الأردنية،
38. صالح بن حمد العساف (1409): ***تربية الأطفال مجهولى النسب تربية اللقطاء "دراسة وصفية تقويمية"*** ، الرياض: المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الطبعة الثانية.
39. صبره محمد علي (2002): **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر.
40. صفوان أبو الريش (1429): أساليب تعامل الإدارة والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

* **قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا**

41. عادل عز الدين الأشول (2008): ***علم النفس النمو (من الجنين إلى الشيخوخة).*** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
42. عازة عمر الشيخ حضرة (2002): الوصمة الاجتماعية للأمراض العقلية والنفسية. ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين. الخرطوم.
43. عبد الرحمن العيسوى (1990): ***الإرشاد النفسى***. الإسكندرية: دار الفكر الجامعى.
44. عبد الرحمن سيد سليمان (2007): ***معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية انجليزي – عربي***، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
45. عبد الفتاح دويدار (1999): ***سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات***. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
46. عبد الله السدحان (2004). رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية من منظور شرعي. ***سلسة الدراسات الاجتماعية والعمالية***, المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين, العدد 42, 9- 72.

47. عبد الله علي خلفان (2008): الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية الأيتام والعاديين من المراهقين، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الاجتماعية، الرياض.
48. عبدالله الصيرفي (1988): ***مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب***. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية.
49. عبدالله الغامدي (2001): مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المحرومين من الأسرة. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
50. عبدالله سالم الدراوشة (2010): المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. ***رسالة ماجستير***، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
51. عرفات زيدان خليل (1995): ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية. ***المؤتمر الثانى عشر***، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
52. عزازي إسماعيل عبد الرحمن فريح (2012): الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
53. عفاف محمد الكثيرى (2004): تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
54. علاء الدين عيسى أحمد (2005): مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.
55. عمر عبد الرحيم رزق الله (2004): ***تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسى (أسبابه وعلاجه)***. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
56. عمرو أحمد محمد (1997): المشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم ودور خدمة الفرد فى مواجهتها. ***مجلة الطفولة***، جامعة الأزهر، العدد السادس، 255- 292.
57. غازي محمود، شيماء مطر (2011): **مفهوم الذات**. عمّان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

58. غالب محمد علي المشيخي (2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامع الطائف، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
59. فاطمة المناصير:(2009): التحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية في الاردن واحتياجاتهن النفسية والاجتماعي. ***رسالة ماجستير***، الجامعة الأردنية :عمان، الأردن.
60. فاطمة أنور محمد السيد (1994): العلاقة بين ممارسة نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ***رسالة ماجستير***، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.
61. فتحى الزيات (2001): ***علم النفس المعرفي***. مصر: دار النشر للجامعات.
62. فتحي السيسي (2003): استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية) دراسة تجريبية مطبقة على أطفال المؤسسة الإيوائية التابعة للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببور سعيد، ***دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني.
63. فؤاد أبو حطب (1996): ***القدرات العقلية***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
64. فوزي محمد جبل (2000): ***الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية***، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
65. فيصل محمد الزراد (1990): ***اللغة واضطرابات النطق والكلام***. الرياض: دار المريخ للنشر.
66. قحطان الظاهر (2010): ***مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق***. عمان: دار وائل للنشر، ط 2.
67. ماجدة محمد زقوت (2011): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
68. المبروك محمد بوحويش (2015): التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب "دراسة سوسيو أنثروبولجية على عينة من المكفولين في اسر بديلة بمدينة البيضاء.
http://www.omu.edu.ly/articles/OMU%20Articles/pdff
69. محمد ابراهيم ابو هرجة (2008). العائد الاجتماعي للرعاية التعليمية للأطفال بمؤسسات الرعاية البديلة. جامعة حلوان، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***, 25 (2), 743-778.
70. محمد إبراهيم الربدي (2003): العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل من الرياض– جدة – الدمام – الإحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية.
71. محمد المهدى (2006): الحالة النفسية للطفل مجهول النسب، الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية، ***http://www.maqanin.com***
72. محمد عاطف خليفة (2002): التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال التى يعانى منها الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية، ***رسالة دكتوراة، غير منشورة***، كلية الخدمة الاجتماعية الفيوم، جامعة القاهرة.
73. محمد على صبرة وآخرون (2004): ***الصحة النفسية والتوافق النفسى***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
74. محمد فقيهي **(2006):** المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في العربية السعودية "***دراسة ماجستير***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

75. محمد كامل النحاس (1983): ***الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة***. القاهرة: دار السعادة.
76. محمود الزياد (1980): ***أسس علم النفس العام***، الأنجلو، القاهرة.
77. مصطفى حجازي (2000): ***الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة***. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
78. معاوية محمود أبو غزال (2004): أثر برنامج تدريبى مستند إلى نظرية ماير وسالوفى فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى أطفال قرية SOS فى الأردن. ***رسالة دكتوراة***، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
79. منى بنت عبدالله بن نبهان العامرية (2014): أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية. ***رسالة ماجستير***، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
80. منى محمد ابراهيم (1997): الفروق بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الوالدين فى التفكير. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أسيوط.
81. مها الشهرى (2014): الوصم الاجتماعي، وملاحقته للفرد، الوطن أون لاين.
http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleID=21539
82. مها الكردي (1980): التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدي أطفال الملاجئ اللقطاء، ***المجلة الاجتماعية القومية***، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 17 (32).
83. نجاح عبد الحليم ناصيف (1993): النمو الاجتماعى والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من اوالدين والأطفال العاديين. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
84. نظمي عودة أبو مصطفى (2006): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، ***مجلة الجامعة الإسلامية***، 14 (2)، كلية التربية، جامعة الأقصى.
85. نوال أحمد مرسى (2000): دراسة نموذج للتركيز على المهام في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الأيتام وتحسين علاقة الطفل بكل من زملائه والأم البديلة، دراسة تجريبية، ***رسالة ماجستير***، المكتبة المركزية، جامعة حلوان.
86. هانى جرجس عياد (2010): ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظة الغربية، ***مجلة المختار للعلوم الإنسانية***، جامعة عمر المختار ، ليبيا ، العدد الربع الثالث.
87. هناء أحمد أمين (1994): دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية للإطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية، دراسة مطبقة على الأطفال مجهولي النسب بجمعية أولادي، قرية الأطفال S.O.S ***رسالة ماجستير***، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
88. ياسر يوسف إسماعيل (2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
89. يوسف الأقصري (2002): ***كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل***، دار الطائف للنشر والتوزيع، بالقاهرة.
90. Abdall, J. (1992): "***Hostiliy As A Function of Father Absence***" Psychological Studies, American University – Cairo.
91. Adewuya, A. O., Owoeye, A. O., Erinfolami, A. O., & Ola, B. A. (2010): Correlates of self-stigma among outpatients with mental

illness in Lagos, Nigeria. ***International Journal of Social Psychiatry***, 57 (4), 418–427.
92. Anderson, C. A. & Bushman, B. J. (2002): Human aggression. ***Annual Review of Psychology***, 53, 27-51.
93. Arole, S., Premkumar, R., Arole, R., Maury, M., & Saunderson, P. (2002): Social stigma: A comparative qualitative study of integrated and vertical care approaches to leprosy. ***Leprosy Review***, 73, 186–196.
94. Asher, S. R & Rose, A. J. (1997): ***Promoting children,s social-emotional Adjustment with peers,*** In P. Salovey, & D. J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence (pp. 196-230). York, NY: Basic Books.
95. Austin, J. K. & Huberty, T. J. (1993): Development of the Child Attitude Toward Illness Scale. ***Journal of Pediatric Psychology***, *18*, 467–480.
96. Austin, J. K; MacLeod, J; Dunn, D. W; Shen, J & Perkins, S. M. (2004): Measuring stigma in children with epilepsy and their parents: Instrument development and testing. ***Epilepsy Behavior***, *5*, 472–482.
97. Barney, L. J; Griffiths, K. M; Christensen. H & Jorm, A. F. (2010): The Self-Stigma of Depression Scale (SSDS): development and psychometric evaluation of a new instrument. ***International Journal Methods Psychiatr Research*.** 19 (4), 243-54.
98. Beck, A. T. (1974): The measurement of pessimism: the Hopelessness scale. ***Journal of consult & clinic psychology***. 61 – 65.
99. Berger; B, E; Ferrans, C. E & Lashley, F. R. (2001): Measuring stigma in people with HIV: psychometric assessment of the HIV stigma scale. ***Research in Nursing & Health.*** 24 (6), 518-29.
100. Bidara K, G. S. (1983): Neuroticim Apersonality profil Among Orphans, ***Journal of Child psychiatry – Quartely***, XVI (4), 182 – 188.
101. Bos, A. E. R; Pryor, J. B; Reeder, G. D & Stutterheim, S. E. (2013): Stigma: Advances in theory andresearch. ***Basic and Applied Social Psychology***, 35 (1), 1–9.
102. Brackett, M. (2004): Emotional intelligence and its relation to every day behavior, ***Personality and Individual Differences***, 36, 1387-1402.
103. Burke. J. D; Loeber. R; Lahey. B.B. & Rathouz. P. J. (2005): Developmental transitions a mong affective and behavioral disorders in adolescent boys; ***Journal of child psychology and psychiatry***, 46 (11), 120 –1210.
104. Burns, R. B. (1979)**: *The self concept in theory, measurement, development and behavior***, London and New York: Longman.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

105. Bushman, B.J & Huesmann, L.R. (2010): ***Aggression***. In: Fiske, S.T., Gilbert, D.T.,
106. Canino, G. (2004): "Are Somatic symptoms and related distress more prevalent in Hispanic / Latino youth? Some methodological considerations". ***Journal of Clinical Child and Adolescent psychology***, (33) 2, 272 – 275.
107. Caroline K. Mbuba; Amina, A; Peter, O; Charles, R. Newton & Julie, A. Carter. (2012): Development and validation of the Kilifi Stigma, Scale for Epilepsy in Kenya. ***Epilepsy Behavior***, 24 (1), 81– 85.
108. Constantinc, M. G. & Ginor, K. A. (2001): Emotional intelligence and empathy: Their relation to multi–cultural counseling knowledge and awareness, ***professional School Counseling***, 5 (5), 131-138.
109. Corrigan, P. W. (1998): The impact of stigma on severe mental illness. ***Cognitive and Behavioral Practice***, 5, 201–222.
110. Corrigan, P. W; Watson, A. C & Barr, L. (2006). The self-stigma of mental illness: Implications for self-esteem and self-efficacy. ***Journal of Social and Clinical Psychology,*** 25, 875–884.
111. Corsini, R. J. (1999): ***The Dictionary of Psychology***. Psychology Press.
112. Creswell, J. W. (2012). **Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative, and qualitative research.** 4th Editon, Boston, Pearson Education, Inc.
113. Crocker, J. & Quinn D.M. (2000): ***Social Stigma and the self (Meanings, Situation and self esteem***, In: Heatherton, T.F et al. (Eds) the Social psychology of stigma, the Guilford press. New York. 153 – 154.
114. Devlin, J. (1997): Relationship between exposure to community violence and adolescents' schemas related to psychological needs.(***Ph.D. Dissertation***) United States, Florida, University Of Florida.
115. Dinos, S; Stevens, S; Serfaty, M; Weich, S & King, M. (2004): Stigma: The feelings and experiences of 46 people with mental illness. Qualitative study. ***British Journal of Psychiatry***, 184, 176–181.
116. Dodge, K. A; Price J, M; Bachorowski, J. A & Newman, J. P. (1990): Hostile attributional biases in severely aggressive adolescents. ***Journal of Abnormal Psychology***. 99 (4), 385–392.
117. Dudley J.R. (1983): ***Living with stigma (The plight of the people who we label mentally retarted)*** USA. Thomas publisher.

118. Durso, L. E., & Latner, J. D. (2008): Understanding self-directed stigma: development of the weight bias internalization scale. ***Obesity***, 16 (2), 396-448
119. El hawi, R. (2005): Social Support, Mastery, Self- Esteem and Individual Adjustment Among At-Risk Youth. ***Child & Youth Care Forum***. 34 (5), 205-212.
120. Ersoy, M. A & Varan, A. (2007): Reliability and validity of the Turkish version of the internalized stigma of mental illness scale. ***Turkish Journal of Psychiatry***, 18, 163–171
121. Esplen, M. J; Stuckless, N; Berk, T; Butler, K. & Gallinger, S. (2009a): The FAP self-concept scale (adult form). ***Family Cancer***, 8, 39–50.
122. Esplen, M. J., Stuckless, N., Hunter, J., Liede, A., Metcalfe, K., Glendon, G., Narod, S., Butler, K., Scott, J., Irwin, E. (2009b). The BRCA Self-Concept Scale: A new instrument to measure self-concept in BRCA1/2 mutation carriers. ***Psychooncology***, 18, 1216–1229.
123. Esplen, M. J., Stuckless, N., Gallinger, S., Aronson, M., Rothenmund, H., Semotiuk, K., Stokes, J., Way, C., Green, J., Butler, K., Petersen, H.V., Wong, J. (2011). Development and validation of an instrument to measure the impact of genetic testing on self-concept in Lynch syndrome. ***Clinical Genetics***, *80*, 415–423.
124. Eysenck, M; Payne, S & Santos, R. (2006): Anxiety and depression: past, present, and future events, ***cognition and Emotion***, 20 (2), 247 – 297.
125. Frankel, F & Simons J. (1985): Behavioral Treatment approach to pathological un socialized physical aggression in young children, ***Journal of child psychology, Psychiatry***. 26, 510 – 565.
126. Fuhrmann B, Schneder, (1990): ***Adolescence adolescents***. USA, Second edition.
127. Fung, K. M; Tsang, H. W; Corrigan, P. W; Lam, C. S & Cheng, W. M. (2007): Measuring sel-stigma of mental illness in China and its implications for recovery. ***International Journal of Social Psychiatry***, 53 (5), 408-418.
128. Ghorbani, N. (2002): Self-Reported emotional construct similarity and functional dissimilarity of higher-order processing in Iran and United States, ***International Journal of psychology***. 37, 297-308.
129. Givens, J. L; Katz, I. R; Bellamy, S & Holmes., WC. (2007): Stigma and the acceptability of depression treatments among african americans and whites. ***Journal General Internal Medicine***. 22 (9), 1292-1297.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

130. Goleman, D . (1995): ***Emotional intelligence – Why it can Matter more than IQ***, Bantam Books , New York.
131. Goleman, D . (1998): ***Working with emotional intelligence***, New York, Bantam Books .
132. Goleman, D. (2000): ***Emotional intelligence***. In Sadock, B. and Sadock, V. (Eds.), Comprehensive textbook of psychiatry, seventh edition. Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins.
133. Heimlich, T. E., Westbrook, L. E., Austin, J. K., Cramer, J. A., & Devinsky, O. (2000): Brief report: Adolescents' attitudes toward epilepsy: Further validation of the Child Attitude Toward Illness Scale (CATIS). ***Journal of Pediatric Psychology***, *25*, 339–345.
134. Kanter, J. W; Rusch; L. C & Brondino; M. J. (2008): Depression self-stigma: a new measure and preliminary findings. ***Journal Nervous Mental Disease***. 196 (9), 663-70.
135. Kanter, J. W. P; Rusch, L. C. M & Brondino, M. J. P. (2008): Depression self-stigma: a new measure and preliminary findings. ***Journal of Nervous & Mental Disease***. 196, 66–670.
136. Levin, G., (1983): ***Child psychology***, Brooks, cole publishing company Monterey, California.
137. Lillis, J; Luoma, J; Levin, M et al. (2010): Measuring weight self-stigma: The Weight Self-Stigma Questionnaire. **Obesity**, 18 (5), 971–976.
138. Link, B.G. and Phelan J.C. (2001): Conceptualizing stigma. ***Annual Review of Sociology***, 27:363-385,
139. Livingston, J. D., & Boyd, J. E. (2010): Correlates and consequences of internalized stigma for people living with mental illness: A systematic review and meta-analysis. ***Social Science & Medicine***, 71, 2150 –2161.
140. Mak, W. W. S., & Cheung, R. Y. M. (2008): Affiliate stigma among caregivers of people with intellectual disability or mental illness. ***Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities***, 21, 532-545
141. Martinez, P. M (1997): The relation of emotional intelligence with selected areas of Personal functioning,Imaginations,***Cognition Personality***, 17, 3-13.
142. Mayer, J. D., DiPaolo, M. T., & Salovey, P. (1990): Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. ***Journal of Personality Assessment***, *54*, 772-781.

143. Mehrabian, A (2000): Beyond_IQ:Broad-Based measurement of individual potentional or emotional intelligence, Genetic, ***Social & General Psychology Monographs***, vol 126, 133-239.
144. Merry, Uri (1995): ***coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of chaos, Self-Organization, and complexity***. Westport, Ct: praeger.
145. Molin, R. (1991): Future anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care, ***Child & Adolescent Social Work Journal***, 7 (6), 501 – 512.
146. Murray, H. A. (1938): ***Explorations in Persoanlity***. New York: Oxford University Press.
147. Nelson, R. Michael & Debacker, T. K (2008): Achievment motivation in adolescents: The role of peer climate and best friends. ***Journal of Experimental Education***. 176 (2), 170 – 189.
148. Norton. P; Asmundosr, Gh. & Gox, B (2000): Future Directions in anxiety divorces: profiles and prospectuses of leads contribution**,** ***Journal of anxiety Disorders***. (4) 69.
149. Patel, S. (1990): street children, Hotel Boys and children of partents Dwellers and construction Woekers in Bombay – How they meet their Daily needs environment and urbanization**.** ***Journal Article***, 2 (1) 40.
150. Paul, R. A & Bruce ,K. (1991): parental divorce and well being of children. ***psychological bulletin***, 110, 26-30
151. Paula T. Fernandes; Priscila C. B. Salgado; Ana Lúcia A. Noronha; Fernanda D. Barbosa; Elisabete A. P. Souza & Li M. Li. (2004): Stigma Scale of Epilepsy: Conceptual Issues. ***Journal of Epilepsy and Clinical Neurophysiology***, 10 (4), 213-218.
152. Petersen, S., van den Berg, R., Janssens, T., and Van den Bergh, O. (2011): Illness and symptom perception: a theoretical approach towards an integrative measurement model. ***Clinical. Psychology***. 31, 428–439.
153. Raffaelli, M & H & Koller, S. H (2005): Future expectation of Brazilian Street youth. ***Journal of Adolescence***, 28 (2), P249
154. Rao, D., Choi, S. W., Victorson, D., Bode, R., Peterman, A., Heinemann, A., Cella, D. (2009): Measuring stigma across neurological conditions: The development of the stigma scale for chronic illness (SSCI). ***Quality of Life Research***, *18*, 585–595.
155. Rappaport. H; (1991): Measuring difensivenes against future anxiety: Telepression; current psychology. ***Research & Reviews***, 10 (1 – 2), 65 – 77.

156. Rensen, C., Bandyopadhyay, S., Gopal, P. K., & Van Brakel, W. H. (2010): Measuring leprosy-related stigma – a pilot study to validate a toolkit of instruments. **Disability and Rehabilitation***,* 33, 711–719.
157. Ritsher, J. B; Otilingam, P. G & Grajales, M. (2003): Internalized stigma of mental illness: psychometric properties of a new measure. ***Psychiatry Research***, 121 (1), 31-49.
158. Ryckman ,R. M. (1993): ***Theory of personality***. 5th edition California: Books/ Company.
159. Schomerus, G; Matschinger, H & Angermeyer, M.C. (2009): The stigma of psychiatric treatment and help-seeking intentions for depression. ***European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience,*** 5, 298-306,
160. Seginer, R. (2005): ***Adolescent future orientation: intergenerational transmission and intertwining tactics in cultural and family setting, Fried Meier, Wilfgang*** (Ed), Cultural and Auman development: The importance of cross cultural research for the social sciences.
161. Sorenson, H. (1971): ***psychology for living***, third edition Me Graw – Hill, Puplishing company, LTD New Dilhi.
162. Sorsdahl K. R., Mall S., Stein D. J., Joska J. A. (2011): The prevalence and predictors of stigma amongst people living with HIV/AIDS in the Western Province. ***AIDS Care***; (6), 680–685.
163. Spigelman, A & Spigelman G. (1991**):** indications depression and distress in divorce and no divorce children reflected by the Rorschach test. ***journal of personality assessment***, 57 (1), 120-129.
164. Stein, M .(2008): ***Transitions From Care to Adulthood*.** Messages from Research for Policy and Practice in Stein, M and Munro, E. R. (2008): Young People's Transitions from Care to Adulthood: International Research and Practice, London, Jessica Kingsley Publishers, 289-306.
165. Stevelink, S. A. M., Van Brakel, W. H., & Augustine, V. (2011): Stigma and social participation in Southern India: Differences and commonalities among persons affected by leprosy and persons living with HIV/AIDS. ***Psychology, Health and Medicine****, 16*, 695–707.
166. The American Heritage. (2000): ***Dictionary of the English Language***: Fourth Edition.
167. Thompson, M. & Thompson, T. (1997): ***Discrimination Against people with Experiences of mental illness***. Wellington: Mental Health Commission.
168. van der Sanden, Remko L. M.; Bos, Arjan E. R.; Stutterheim, Sarah E.; Pryor, John B & Kok, Gerjo. (2015): Stigma by Association

Among Family Members of People with a Mental Illness: A Qualitative Analysis. ***Journal of Community & Applied Social Psychology***, 25 (5), 400-417.

169. Van Rie, A; Sengupta, S; Pungrassami, P; Balthip, Q; Choonuan, S; Kasetjaroen, Y; Strauss, R.P & Chongsuvivatwong, V. (2008): Measuring stigma associated with tuberculosis and HIV/AIDS in southern Thailand: exploratory and confirmatory factor analyses of two new scales. ***Tropical Medicine International Health***, 13 (1), 21-30.
170. Warburton, A. W & Anderson, A. M (2015): Aggression, Social Psychology of. ***International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences***, 2 nd edition, 1, 295–299.
171. Webester's Dictionary (1989): ***Webster's Encyclopedic Unabridged dictionary of the English Language***. Gramercy, Revised Edition by Rh Value Publishing.
172. Wei. W; Xiaoming, L. I; Sayward, Harrison; b Junfeng, Zhao and Guoxiang, Zhao. (2016): The relationships between HIV stigma, emotional status, and emotional regulation among HIV-affected children in rural China. ***AIDS Care***. 28 (2), 161–167.
173. Wiklander M[1], Rydström LL, Ygge BM, Navér L, Wettergren L, Eriksson LE. (2013): Psychometric properties of a short version of the HIV stigma scale, adapted for children with HIV infection. ***Health Qual Life Outcomes***. 14 (11), 195.
174. Zaleski, Z. (1996): Future anxiety: concept, measurement, and preliminary research, personal Individual Difference. ***Elsevier Science***, 21 (2), 172.
175. Zeidner, M.,(2002): Can emotional intelligence be schoded? Acritical Reviw, ***Educational Psychologist***, 37, 215-231.

Modified variables for the relationship between Self and Social Stigma, And Social psychological of adolescents unknown parentage

Dr. Nahed Fathey Ahmed

Objectives: The current study aims to identify the levels of Self and Social Stigma, and Social psychological Adjustment. Explore the the relationship between Self and Social Stigma and both of Social psychological Adjustment, and Some psychological Variables (Self Concept, Belonging, Aggression, Withdrawal Behavior, Future Anxiety,

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

Emotional Intelligence) on the one hand, and identify the effect of these psychological variables (as intermediate variables) in the relationship between Self and Social stigma (as an independent variable), And Social psychological Adjustment (as a dependent variable). As well as to investigating of the differences in the variables of the study according to (male / female) on the other hand. Additionally, identify the detection of reactions perceived by adolescents unknown parentage towards to the Social stigma by others.. **Method and Procedures:** A sample consisted of (126) adolescents of unknown origin (75 adolescents, 51 females) in the age group (12-15) years with an average age of (13.3) and a standard deviation (1.3). The study used four tools: basic data form, stigmat scale, social Social psychological Adjustment scale, and psychological characteristics of unknown parentage (prepared by the researcher) **Results:** indicated that there is a high level of Self and and social stigma and a low level of social psychological Adjustment. A positive relationship was found between Self and social stigma, and aggression, social withdrawal, future anxiety, and a negative relationship with social psychological Adjustment, self concept, Belonging, Emotional Intelligence. showed that four variables (self concept, aggression, social withdrawal, future anxiety) were affected in the relationship between Self and and social stigma and social psychosocial Adjustment. Differences were found in the variables of the study according to (males / females) on the other. Additionally, positive and negative reactions and perceived by adolescents towards social stigma by others.

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا